المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهي اعماله بالوحدة التامة

الاتحاد
باسم لنطالع التحرر!!
AL-ITTIHAD
"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

غدو الثلاثاء
٤ حزيران ١٩٥٧
٦ ذي القعدة ١٣٧٦
٥ سيفان ٥٧١٧
4 June 1957 4 יוני
No. 11 Vol. XIV
العدد ١١ السنة الرابعة عشر

جواب المؤتمر على تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب ، بهذا ، عن شكره الرفاقي العميق للجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، على تحيتها الحارة لمؤتمرنا التي استقبلها مندوبو المؤتمر جميعاً بالفرح والحماس . لقد كانت تحيتكم مصدر تشجيع عظيم لابحاث مؤتمرنا .

ان مؤتمرنا وابحاثه ومقرراته قد اثبتت وحدة حزبنا وتكتله التامين على أسس النظرية الماركسية اللينينية الخالدة الظافرة وعلى أسس الاممية البروليتارية واعرب مؤتمرنا اعراباً جريئاً عن رغبة حزبنا في تشديد النضال ضد التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط وضد انضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ دالس — ايزنهاور ، ومن اجل احراز تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومن اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ولحشد جميع القوى الديمقراطية والوطنية في بلادنا في هذا النضال .

وقد كان مؤتمرنا مفعماً بروح التضامن الاممي مع عاملي كل الاقطار ومع معسكر السلام والاشتراكية العالمي باسره ومع جميع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

عاش الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام وحرية الشعوب والديمقراطية والاشتراكية في العالم كله . عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفياتي

عاش السلام ، عاشت الصداقة بين الشعوب ، عاشت الشيوعية .

معارضة الكتلة الشيوعية تقر الكنيست انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور

زعامتا مبام واحدوت همعفودا تخنعان لبن غوريون فيثير موقفهما الاستهزاء

القدس — لمندوبنا البرلماني — اقرت الكنيست مساء امس الاثنين باكثرية ٥٩ صوتاً وبمعارضة الكتلة الشيوعية بيان الحكومة الذي قدمه بن غوريون معلناً فيه انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور الاستعماري . وكالعادة «فرسان» المباي العرب من بين الذين ايدوا القرار . وقد امتنع ٣٩ نائباً — من المبام واحدوت همبودا والصهيونيين العموميين والحيروت — عن التصويت . وقدم الرفيق موشي سنيه باسم الكتلة الشيوعية اقتراحاً بنزع الثقة من الحكومة التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور وبذلك خانت مصالح اسرائيل الحقيقية . ولم يؤيد الاقتراح الا النواب الشيوعيون فقد صوت ضده نواب الكتل الاخرى من المبام الى الحيروت .. واظهروا بذلك تأييد كتلتهم هذه للحكومة التي ربطت اسرائيل بمشاريع الاستعمار الامريكي واكدت ، من جديد ، خدمتها للسيد الامريكي في مقاومة الشيوعية وحرية الشعوب في الشرق الاوسط وفقاً لما ينص عليه مبدأ ايزنهاور .

الكبرى المترتبة على بقائهم في حكومة انضمت لمشاريع الحرب المعادية للسوفيات والمقاومة لحرية الشعوب ،

طغمة الحيروت والصهيونيين العموميين

وانتقد زعيم الحيروت ، بيغن ، الحكومة لانها « لم تؤكد في بيانها واجب مكافحة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي » وايدمبدأ التدخل الاستعماري

اما برنشتاين وروكاح (زعيما الصهيونيين العموميين) فاعلنا بتلهف زائد تأييد حزبهما لانضمام حكومة بن غوريون لمبدأ ايزنهاور وقالا ان الحكومة « لم تكن جريئة كما يلزم في اعلان الانضمام بسرعة وبدون تردد الامر الذي يقلل من قيمة الانضمام » .

وكان رئيس الحكومة بن غوريون قد القى بيانه في الكنيست فكال المدح للسياسة الامريكية وحرض على الاتحاد السوفياتي واعلن انضمام حكومته رسمياً لمبدأ ايزنهاور الذي يهدد السلام وامن الشعوب واستقلالها .

تشتد مؤامرات المستعمرين واعوانهم فلن يتمكن دالس ولا بن غوريون من ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء . وبعد الفشل الذريع الذي مني به المستعمرون البريطانيون والفرنسيون المطرودون من مراكزهم في هذه المنطقة ، ليس ثمة أمل للاستعمار الامريكي باحتلال مراكزهم . فامام اعيننا ينهار الآن نظام المستعمرات في منطقتنا . فالمعركة الظافرة التي تخوضها شعوب آسيا وافريقيا للاستقلال القومي هي الامر المميز لعصرنا .

وتوجهت النائبة الشيوعية الى نواب المبام واحدوت همبودا وقالت ، لقد اعلنتم معارضتكم لضم اسرائيل لمبدأ ايزنهاور ومع ذلك قررتم البقاء في الحكومة التي انضمت اليه . وهذا هو مساعدة تقدمونها «للجبل» المبدأ الاستعماري . وهتفت الرفيقة فلنسكا ، ولكن الطبقة العاملة لن تمكن زعامة المبام واحدوت عفودا من التهرب من المسؤولية

موقف يدعو للهزء والسخرية !

وكان موقف نواب المبام واحدوت عفودا مدعاة للهزء والسخرية ، فنائب احدوت همبودا ، اعلن ان حزبه يعارض في بيان الحكومة ، ثم بدلاً من مهاجمة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

من كلمة الرفيقة فلنسكا

واشترك في النقاش الذي استمر من الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساء ، الرفيقة استر فلنسكا عن الكتلة الشيوعية فأعلنت معارضة الحزب الشيوعي الشديدة لبيان رئيس الحكومة ووصفته بأنه خيانة وطنية لمصالح السلام وامن البلاد .

وبعد ان فندت مغزى «المبدأ» الاستعماري بوصفه مشروع حرب وعدوان على حقوق الشعوب قالت ، ان حكومة بن غوريون جلبها إسرائيل لمبدأ ايزنهاور [illegible] على عاتقها دور اتباع [illegible] «سياسة إسرائيلية» من وجهة [illegible] الأمريكية . وهذا هو تأييد مفضوح للاستعمار ضد جميع بلاد الاشتراكية وضد السلام في العالم . فانضمام إسرائيل لمبدأ ايزنهاور معناه خرق التعهدات التي التزمت بها حكومة إسرائيل لحكومة الاتحاد السوفياتي حينما تجددت العلاقات الدبلوماسية بينهما ، بأن لا تنضم إسرائيل إلى أي حلف موجه ضد الاتحاد السوفياتي .

واستطردت الرفيقة فلنسكا قائلة ، وبدلاً من ان تتعلم الحكومة درساً من حرب سيناء ، وبدلاً من ان تتخلى عن الارتباط بالاستعمار وتنهي السياسة القائمة على « مراكز القوة » فانها بانضمامها الى « المبدأ » الاستعماري انما تشدد اجرار اسرائيل في خدمة المستعمرين ضد الشعوب المجاورة التي تقاوم هذا المبدأ الاستعماري .

وقالت أيضاً ، ان المستعمرين يرمون استخدام اسرائيل اداة ضد الشعوب العربية التي تقاوم الاستعمار . وانضمام حكومة بن غوريون « للمبدأ » يعني تشديد العلاقات الاسرائيلية - العربية وتشديد خطر المناورات العسكرية في الشرق الاوسط ، تلك المناورات التي يستخدم فيها جنود اسرائيل لاخراج الكستناء من النار لاصحاب الملايين والقطاب النفط والسلاح الامريكيين .

ونددت الرفيقة فلنسكا بمواقف حكومة بن غوريون المعادية للاتحاد السوفياتي وشجبت ما انطوى عليه بيان بن غوريون من تزييف للسياسة السوفياتية المثابرة والمبدئية في خدمة مصالح الشعوب ، واكدت النائبة الشيوعية انه مهما

الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقة على خطوات محدودة لنزع السلاح — خروشتشوف

نيويورك — في مقابلة تلفزيونية مع عدد من الصحفيين الامريكيين اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ، ان الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقة على خطوة محددة لنزع السلاح مقابل القيام بمحاولة لايجاد تسوية عامة لهذه القضية دفعة واحدة .

وصدت خروشتشوف من قضية اوروبا الغربية دفعاً الى سحب قوات حلف الاطلسي من المانيا الغربية بينما يسحب الاتحاد السوفياتي قواته من المانيا الديمقراطية وبولونيا والمجر ورومانيا . واضاف قائلاً : « وليس لنا قوات في اي مكان آخر . واما اعتقد ان هذا سيكون خطوة أولية جدية جداً لامتحان اخلاص الطرفين ولخلق جو حسن لاتهب فيه رياح الحرب بل يؤدي الى علاقات طيبة ودية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية .

وهذا هو ما قلناه دائماً ونحن على استعداد تام للقيام به » .

النضال يستمر لاقالة حكومة الصلح

نداء الجبهة المعادية للاستعمار في لبنان

لا يزال التوتر في لبنان على اشده بسبب رفض حكومة سامي الصلح الاستقالة لتقوم مقامها حكومة إنتقالية تشرف على الانتخابات النيابية التي ستجري يوم ٩ حزيران الحالي ،

ويسود لبنان جو نضالي حاد بعد ان اصر صائب سلام رئيس الوزراء السابق الذي اصيب بعيار ناري في المظاهرات التي جرت يوم الخميس الماضي ... بعد ان اصر على مواصلة اضرابه عن الطعام حتى تستقيل الحكومة الصلحية .

وقد فشلت حتى الآن محاولات حل الازمة القائمة التي قام بها رئيس اركان الجيش اللبناني فؤاد شهاب الذي اقترح تعيين وزير داخلية محايد في وزارة الصلح ، ويعود فشل هذه المحاولات إلى تمسك سامي الصلح رئيس الوزراء بوزارة الداخلية ورفضه التنازل عنها .

وتحاول الحكومة الصلحية ان تشدد في كبتها القوى المعادية للاستعمار فقد منعت الاجتماعات والمظاهرات وحظرت النشاط الانتخابي الشعبي إلا بترخيص منها . كل ذلك لخوفها من نتائج انتخابات تجري في جو ديمقراطي ، وقد اعتقلت ايضاً عدداً من رؤساء تحرير الصحف اللبنانية وبينها صحيفة «السياسة» لانها استنكرت سياسة حكام لبنان الذين باعوا الوطن إلى الاستعمار الامريكي بانتسابهم إلى مبدأ ايزنهاور .

وتعرض اللاجئون إلى اعنف التعريض الحكومي والقمع البوليسي بسبب اعتقاد الحكومة الصلحية بانهم يساندون جبهة الاتحاد الوطني اللبناني التي وحدت جميع القوى المعادية للاستعمار ومبدأ ايزنهاور .

وقد اعرب سيادة بطريرك الموارنة المعوشي على اثر مقابلة وفد من جبهة الاتحاد الوطني عن قلقه الشديد من سياسة الكبت والقمع واعلن تأييده لكفاح لبنان من أجل الحرية وعدم الارتباط .

وهكذا يجر مبدأ ايزنهاور في ذيوله القلق والاضطراب .

وسيذيع المطران المعوشي بياناً على الشعب اللبناني حول الاوضاع الراهنة .

إن خوف العناصر الاستعمارية من حكم الشعب في الانتخابات القادمة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

شعب سوريا يحبط مؤامرة الاستعمار الامريكي

حكومة العسلي باقية على الرغم من استقالة زعماء حزب الشعب

حيفا — مكتب الاتحاد — لمكاتبنا في الشؤون العربية

اعلن صبري العسلي رئيس وزراء سوريا ان حكومته باقية وبذلك قضى على حلقة جديدة من حلقات مؤامرات الاستعمار الامريكي الذي يحاول قلب الانظمة الدمقراطية الاستقلالية في العالم العربي والمحافظة بكل ثمن على الانظمة المعادية للشعب والموالية له .

وقد انكشفت هذه الحلقة الجديدة من حلقات الاستعمار باستقالة رشدي الكيخيا ونواب حزب الشعب من البرلمان السوري بقصد احداث ازمة حكم واضطراب في البلاد يتسرب في ظروفها اعوان الاستعمار الى الحكم ويقيمون ديكتاتورية ايزنهاورية كتلك التي اقيمت في الاردن .

ولكن تصريح العسلي وتأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء البرلمان لحكومته قد أفشل المؤامرة ولم ينجح الشعبيون (وهم ٣٠ عضواً بين ١٤٠ عضواً) إلا في فضح أنفسهم .

ويديهي ان تاريخ حزب الشعب الاسود ساعد كثيراً على كشف نوايا هذا الحزب الاستعمارية . لقد أدين عدد من زعمائه في محاكمة المتآمرين على استقلال سوريا . وتبين اثناء المحاكمة تعاون هؤلاء الزعماء مع حكام العراق للقضاء على سياسة سوريا الاستقلالية القائمة على الحياد الايجابي ومقاومة المشاريع الاستعمارية والاحلاف العدوانية .

وقبل هذه المحاكمة عرف السوريون طابع هذا الحزب الذي كان يدعو إلى مشروع الهلال الخصيب الذي ينص على ضم سوريا إلى العراق وادخالها إلى احضان الاستعمار وحلف بغداد السيء الصيت .

وقد انكشف يد الاستعمار في تصريح رشدي الكيخيا الذي اتبع النسق الامريكي في مهاجمة الشيوعيين وكان طبق الاصل لادعاءات ومزاعم الملك حسين ايام الانقلاب الاستعماري في الاردن .

لقد زعم الكيخيا انه يستقيل احتجاجاً على كلمة خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري التي قال ان الذي يعارض في ميزانية الحكومة يخدم الاستعمار الاجنبي .

وزعم الكيخيا ، مثل حسين ، ان الشيوعيين يبذرون بذور « الفساد » و« التفرقة » بين صفوف الشعب أو «يعرقلون» الوحدة العربية !!

وكان من الطبيعي أن لاتؤدي مثل هذه التصريحات إلى شيء في سوريا الواعية التي ترى شبيها على احباط المؤامرات الاستعمارية . فكل عربي يعرف أن الذي يثير القلق والاضطراب هو الاستعمار عامة ومبدأ ايزنهاور خاصة وان الاستعمار الامريكي كان يقصد بانقلابه الرجعي في الاردن ضرب الوحدة العربية وجلب الاردن من الجبهة المتحررة العربية مصر — سوريا .

وقد مهدت الصحف الاستعمارية الاذهان امام هذه المؤامرة حين اشاعت ان سعود وفيصل اتفقا على اطلاق يد العراق في ضم سوريا وان العربية السعودية كانت تقاوم هذا الضم ولكنها اقتنعت بضرورته لتقاوم الشيوعية !!

ولكن الشعب السوري أحبط المؤامرة وسيحبط كل المحاولات الجديدة التي يدبرها الاستعمار وأذنابه على استقلال سوريا وتحطيم وحدتها مع مصر .

نجاح كبير للحزب الشيوعي الايطالي

روما — وفقا للنتائج الواردة من ١٩ بلدا من مجموع ٢٣ حيث جرت الانتخابات البلدية ، يتضح ان عدد المصوتين للحزب الشيوعي الايطالي قد ارتفع ١٢ بالمئة (من ٦٩٧٣٨ الى ٧٩٠٧١ صوتا) وفي مدينة اراتسو احرزت اكثرية شيوعية اشتراكية اذ ان لها ٢١ مقعداً من ٤٠ في مجلس بلدية المدينة .

اختتام المؤتمر ١٣ باحتفال جماهيري ضخم

المؤتمر يدعو الى تشديد النضال الموحد ضد انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور ! ومن أجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، ووحدة عمال اسرائيل ، ضد الاضطهاد القومي ، منع التجارب الهيدروجينية ، والتضامن مع عمال آتا المضربين

تل ابيب — من مندوب الاتحاد — لا يمكن ، بالكلمات وصف الحماس الرائع الذي تميزت به الساعات الاخيرة لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر . فقد وصل هذا الحماس الى الذروة حينما اقر المندوبون بالاجماع التام بيان اللجنة المركزية السياسي الذي قدمه السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونس اذ وقف المندوبون جميعاً ودوت في القاعة الهتافات والتصفيق وانطلق من الحناجر نشيد الاممية : «هبوا ضحايا الاضطهاد ضحايا جوع الاضطرار .... بجموع قوية هبوا لاح الظفر ، غد الاممية سيشمل البشر» .

اجماع تام

واتخذت جميع قرارات المؤتمر بالاجماع التام ، وبينها قرار بدعو اللجنة المركزية الجديدة إلى وضع برنامج الحزب من «الطريق الاسرائيلي للاشتراكية» و«ضد انضمام حكومة بن غوريون لمبدأ ايزنهاور» و«دعوة إلى وحدة عمل الطبقة العاملة» و«ضد اضطهاد الاقلية القومية العربية» و«ضد التجارب النووية» و«ضد استخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية» و« من أجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي» (وفي هذا القرار امتنع مندوبان عن التصويت) . وقرار آخر بتأييد عمال آتا المضربين .

وقد قدمت اقتراحات القرارات هذه رئيسة لجنة المؤتمر الدائمة وعضو المكتب السياسي للحزب ، إستر فلنسكا ، التي اعلنت ان السكرتير العام الرفيق ميكونس يتنازل عن تقديم تلخيص النقاش بعد ان اثبتت الابحاث تأييد المؤتمر التام للسياسة التي وضعتها اللجنة المركزية في «رؤوس الاقلام» وفي « التكميلات لرؤوس الاقلام » التي قدمها في المؤتمر الرفاق توفيق طوبي (تغييرات في الدستور) واميل حبيبي (وضع الاقلية العربية في مناطق الحكم العسكري) وإستر فلنسكا (قضايا النضال النقابي) ومابر فلنر (قضايا الشعب اليهودي) وساشا حنين (قضايا الحزب التنظيمية) وموشه سنيه (٤٠ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى) .

وقبل تقديم القرارات ردت الرفيقة فلنسكا باسم اللجنة الدائمة على ثلاثة من المتناقشين الذين خالفت آراؤهم بعض النقاط الواردة في « رؤوس الاقلام » .

الانتخابات

وفي أعقاب القرارات بدأت عملية انتخاب أجهزة الحزب المركزية فانتخبت لجنة المراقبة المركزية ثم اللجنة المركزية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧ و٨)

انتخاب ش . ميكونيس سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي

بعد انتهاء المؤتمر اجتمعت اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية اجتماعاً مشتركاً وانتخبتا بالاجماع الرفيق ميكونس سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية

انتخبت لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ٢٠ عضواً و٧ مرشحين . والاعضاء هم : يهوشع إرجه ، واف إرليخ ، موزي بورشتين ، مردخاي بيلتسكي ، برل بلطي ، الياهو دروكمان ، إستر فلنسكا ، مابر فلنر ، منعم جرجوره ، إميل حبيبي ، ساشا حنين ، توفيق طوبي ، فؤاد خوري ، صليبا خميس ، صموئيل ليفاك ، جمال موسى ، صموئيل ميكونس ، موشه سنيه ، بلهنا فاينهاوز ، شلومو شاملي .

والمرشحون هم : ابرهيم برمن ، ابرهيم هس ، فيشل هرتسبرغ ، بنحاس طوبين ، مردخاي كاسبي ، سليم القاسم ، زاهي كركبي .

كل أعضاء اللجنة المركزية الجديدة وأعضاء لجنة المراقبة المركزية انتخبوا بناء على توصية اللجنة المركزية القديمة .

وقد انتخب للجنة المراقبة المركزية : نسقي رابنشتاين ، يعقوب زلبر ، شموئيل كوهن ، روت لوبتش ، حنا نقاره .

كلمة ميكونس في ختام المؤتمر

ايها الرفاق الاعزاء

وصلنا إلى اختتام اعمال مؤتمرنا الثالث عشر بعد نقاش شامل ، وبحماس وروح عالية اقر المؤتمر بالاجماع بيان اللجنة المركزية والقرارات التي تعين الخط السياسي ومهام الحزب . وأثبتت انتخابات اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ان كل مندوبي المؤتمر يؤيدون هيئات الحزب العليا .

ومر المؤتمر الثالث عشر في جو من التأييد العام الحماسي لسياسة اللجنة المركزية ، وفي جو من التقدير العميق والموافقة العامة على سياسة حزبنا الاممية والوطنية . إذن فقد كان لنا مؤتمر حسن وحماسي .

فمؤتمرنا وأبحاثه وقراراته قد اثبتت وحدة حزبنا وتكتله التام على أساس النظرية الماركسية اللينينية المظفرة ، على أساس الاممية البروليتارية . وكل ما قامت به الرجعية الاسرائيلية من أعمال التضليل باشاعة الشائعات والاقاويل على حزبنا الشيوعي ، التي اشتدت بشكل خاص بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، وكل ما أذاعته من «أنباء مثيرة» عن «مصادر موثوقة» من « الخلافات » ، و« نزاعات » وتفكك ، وخصومات مزعومة بين الرفاق اليهود والعرب الخ ... كل هذا قد تبدد وتفجر كفقاعة الصابون . فلم تضعف كما أراد لنا العدو الطبقي ، بل على العكس قد اشتد ساعدنا وتوثقت وحدتنا ، وخيبنا أمل الرجعية . وتخييب أمل الرجعية وتشجيع الشعب العامل هو واجبنا العظيم

كانت في المؤتمر لحظات مثيرة صاخبة ولكن الجو الذي ساد المؤتمر كان جو الشعور بالمسؤولية تجاه قضية السلام ، وتجاه مصير شعبنا ووطننا ، الامر الذي عبرت عنه كل التعبير كلمات الرفاق اليهود والعرب البسيطة المخلصة . فما من مندوب لم يؤكد في النقاش حيوية وحدة الحزب الاممية . فاننا قد وثقنا هذه الوحدة خلال عشرات السنين في أوضاع الارهاب الاستعماري الوحشي ، ولقد كانت هذه الوحدة ولا تزال مصدر قوة حزبنا الشيوعي التي لا يمكن التغلب عليها ، إن العدو الاستعماري وصنائعه الاسرائيليين رأوا ويرون في وحدتنا الاممية الخطر الرئيسي عليهم . وهذه الوحدة هي مساهمتنا الكبرى التاريخية في حاضر إسرائيل ومستقبلها السعيد ، في مستقبل الطبقة العاملة كلها .

فاسمح لي في هذه المناسبة ان اطري وحدة القلوب والمحبة العميقة السائدة بين الشيوعيين اليهود والشيوعيين العرب في صفوف حزبنا . وكما ان الشيوعيين العرب في أشد المحن — كأبناء شعب مكبوت واعضاء حزب تضطهده السلطات الوحشية — قد عرفوا أن يحافظوا على إخلاصهم للوحدة الاممية مع العاملين اليهود ، رفاقهم في الحزب ، ولم يفقدوا إيمانهم بالقوى الدمقراطية اليهودية ، كذلك ، وبالقدر نفسه ، عرف الشيوعيون اليهود ان يصدوا هجوم الرجعية اليهودية الشوفيني ، وموجة العداء ، وكل محاولات التفرقة وأن يقفوا متماثلين مع الشعب العربي الشقيق في آلامه وآماله بالتحرر القومي والاجتماعي التام ، وأن يقفوا معه في صفوف موحدة في المعركة المشتركة من أجل تحرير إسرائيل من أصفاد الاستعمار ، من أجل إسرائيل مستقلة حرة محبة للسلام واخوة الشعوب .

لقد وقفنا معاً في نضال بطولي ضد المحتل البريطاني ، ووقفنا معاً ، منذ قيام دولة إسرائيل ، ضد التدخل الاستعماري ، وضد سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه الاساسي في تقرير مصيره ، دائماً وفي كل الاوضاع برزنا معاً ضد مظاهر العداء القومي ، ضد استعمال القوة ، ضد الاكراه والظلم ، ضد التشريد ، ضد ضم الاقاليم والتوسع الاقليمي ، ضد تمييز شعب على شعب ، ضد أية امتيازات ، ضد كل ظلم أو إجحاف . ولقد آمنا دائماً بالحقيقة الماركسية الخالدة وهي ان شعباً يسلب حرية شعب آخر لا يمكن ان يكون حراً . ومنذ البداية حتى يومنا هذا كنا ولا نزال نعتقد اعتقاداً راسخاً بان خير سبيل لضمان حقوق إسرائيل ومصالحها القومية وتعيين جذور إسرائيل في أرض الشرق الاوسط وآسيا هو سبيل الاخوة الاسرائيلية العربية المقاومة للاستعمار ،

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥ و٦ و٧]

مندوبو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يجمعون في المناقشة على تأييد سياسة اللجنة [illegible]

قرارات المؤتمر تعبر عن اخلاص الحزب الشيوعي للاممية البروليتارية وتؤكد الانسجام التام بين مصالح الشعب [illegible]

بفخر كبير تستعرض الاتحاد المؤتمر التاريخي الثالث عشر الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا بين ٢٩ أيار و١ حزيران ١٩٥٧.

وكانت الاتحاد قد نقلت الى القراء وصف حفلة الافتتاح واقتطفت من الخطاب الهام الذي القاه الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير اللجنة المركزية العام وعرض فيه سياسة الحزب في هذه المرحلة الهامة. وذكرت الاتحاد في عددها الماضي ان الرفيق توفيق طوبي حلل دستور الحزب في محاضرة قيمة يجدها القاريء على هذه الصفحة.

وبعد ذلك وطوال يومي الخميس والجمعة اشترك في نقاش سياسة الحزب عدد ضخم من الرفاق بلغوا ٥٩ مندوبا كان بينهم ماير فلنر واميل حبيبي واستر فلنسكا وتسبي بريتشتاين وساشا حنين وموشه سنيه والياهو دروكمان ويشوع ايرجو.

واكد النقاش الحي على اجماع المندوبين على تأييد

طوبي - التمسك بالدستور يثير الثقة ويدفع نضالنا من اجل الاشتراكية

استهل الرفيق توفيق طوبي محاضرته حول تعديلات الدستور فأكد ان التعديلات المقترحة في دستور الحزب اخذت في عين الاعتبار الخبرة الخاصة لحزبنا وخبرة احزاب شيوعية شقيقة كثيرة. ثم قال:

«اننا لا نستطيع تجاهل الحقيقة بانه مع اشتداد هجوم القوى الاستعمارية، القوى السوداء والرجعية على المعسكر الاشتراكي، على الاتحاد السوفياتي، كان الحزب الشيوعي في كل قطر وقطر هدف هجوم القوى المعادية لتحرر الشعوب. ان التضامن الاممي لحركة العمال والاممية البروليتارية، ووحدة الاحزاب الشيوعية وتكتلها حول الاتحاد السوفياتي الدولة الاشتراكية الاولى — قد تعرضت لهجوم كبير. ان بناء الحزب الشيوعي القائم على اساس مبدأ المركزية الديمقراطية والطاعة الشيوعية، اي المبادئ اللينينية لحزب شيوعي، قد سميت ووصفت كـ«تحكم الاقلية» و«كديكتاتورية» و«كضد الديمقراطية» - «كمبادئ لا تتفق وروح الزمان» كما يدعون.

ان هذا الهجوم من قبل اعدائنا، اعداء الاشتراكية وتحرر الشعوب، قد زاد على اثر الجهود الجريئة والناجحة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لاصلاح اخطاء تمت خلال مجرى النجاحات العظيمة للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، هذا الهجوم سوعد ايجابياً بواسطة عناصر اصلاحية وانتهازية معينة في داخل الحركة الشيوعية - تلك العناصر التي حاولت ان تعترض على الاسس والمبادئ المقدسة الماركسية اللينينية - على المركزية الديمقراطية، على وحدة الارادة ووحدة العمل لحزب لينيني، على دور الحزب القيادي».

وبعد ان دحض الرفيق طوبي ان المركزية الديمقراطية تولد تقديس الشخصية واكد انها لا تتعارض مع الديمقراطية. تعرض الى اهمية وجود الاحزاب الشيوعية ودورها القيادي خصوصاً وان الاحزاب العمالية الاخرى تتخذ مواقف قومية وشوفينية.

ودلل على هذا بخبرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صمد في ازمة الحرب على مصر بينما انضمت احزاب العمال الاخرى الى الجبهة العدوانية المجرمة على مصر.

وقال ان هذه الخبرة دلت على الاهمية التاريخية الحاسمة لحزب شيوعي والاهمية التامة على الاسس اللينينية للحزب الشيوعي.

ثم عالج اهمية دستور الحزب فقال انه اداة هامة جداً في حياة الحزب فهو ينظم حياته الداخلية ولتقرير العلاقات بين منظمات الحزب ولتقرير واجبات الرفيق وحقوقه.. وضرورة تأمين وحدة الحزب والديمقراطية والطاعة داخل الحزب

اهمية دراسة الدستور

واكد اهمية دراسة الدستور وتمسك الرفاق به فقال ... «على كل رفيق ورفيق واجب تعلم معرفة الدستور وان يتذكر ويحافظ ويحترم خطوطه من أجل أن يتمكن الحزب من التقدم بثقة كاملة والاندفاع في طريقه لانتصار الاشتراكية»

تقديس الشخصية

وحلل الرفيق طوبي تأثير تقديس شخصية ستالين على الحزب فقال:

«لقد لمس التأثير المضر لتقديس الشخصية في عمل حزبنا ايضاً. وفي حينه، بعد موت ستالين وقفنا ضد هذا التقديس وضد مظاهره الاسرائيلية... والواجب الذي وضع أمامنا هو تقوية العمل الجماعي في الهيئات القيادية في الحزب من الاعلى حتى الاسفل وربطها بالمسؤولية الشخصية، تنمية البحث الواسع في القضايا الموضوعة على بساط البحث... علينا أن ننتقد مظاهر ردع الانتقاد من قبل رفاق مسؤولين، تشجيع الانتقاد والانتقاد الذاتي، والمحافظة التامة على الديمقراطية الحزبية، انتقاد الاخطاء وعدم السماح بطمسها. وفي الوقت ذاته علينا أن نناضل ضد ظواهر برجوازية صغيرة غير ملجومة تحت ستار النضال ضد تقديس الشخصية.»

لقد عملت اللجنة المركزية في السنوات الاخيرة ولا سيما بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، بعزم اكثر في سبيل تأمين الجماعية في قيادة عمل الحزب، جماعية مرتبطة بالمسؤولية الشخصية ولتحسينها ورفع مستواها. وقد ازيلت نواقص عديدة في هذا الاتجاه.

الوحدة بعد النقاش

وفسر بوضوح تام بنود الدستور وحللها واظهرها في ارتباطها العضوي وفي روحها الديمقراطية التي تمكن الرفاق من ممارسة الديمقراطية واستخلص النتيجة الصحيحة بعد ذلك فقال:

«وعندما سيلخص مؤتمرنا الآن كل القضايا التي اثيرت في النقاش فانه يطالب من اعضاء الحزب أن يكرسوا نشاطهم ويبذلوا كل ما بوسعهم لتنفيذ سياسة الحزب ولتنظيم جماهير الشعب في نضالهم النامي من اجل السلام والاستقلال ومن أجل مصالحهم اليومية - للخبز والعمل والمساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي»

ما يميز الحزب الشيوعي الذي لا يقهر

وجسم الرفيق توفيق طوبي الطابع المميز للحزب الشيوعي الذي لا يقهر وشرح الاسباب الموضوعية لذلك فقال:

«حيال عملية انحلال وزيادة عمق التناقضات التي تتخبط فيها بقية الاحزاب في اسرائيل وحيال الفوضى وخيبة الامل الضاربة اطنابها في صفوف تلك الاحزاب وحيال كراهية الشعوب التي تفعم نفوس هذه الاحزاب — نرى ان حزبنا يمتاز في مؤتمره الثالث عشر بتماسك صفوفه ووحدة اعضائه ومنظماته — وحدة سياسية وتنظيمية — وانه يبرز بوحدته الأممية اليهودية العربية هذه الوحدة التي ستمضي في التعاظم فتجذب اليها خيرة واشرف ما في الشعب. بتقويتنا لوحدة الحزب نضمن سبيلنا المظفر وانتصار نضالنا للسلام والاستقلال وأخوة الشعوب».

العضوية

وصاغ الرفيق توفيق طوبي الشرف الذي يناله العضو في الحزب الشيوعي حين قال:

«والعضوية في الحزب تنمي اسمى مؤهلات الانسان والاخلاص المتناهي والاستعداد غير المحدود للنضال والتواضع والاستقامة. والحزب يرام عالياً لقب عضو الحزب وقيمته».

ومعلوم أن العضوية في حزبنا ليست بالامر اليسير في الظروف التي تكتنف بلادنا. فان هذه العضوية تعني التجند في المعركة لتحطيم أسوار الشوفانية والقومية، ومعنى ذلك أن يكون الانسان مناضلا جريئاً ضد الاستعمار وأجرائه في إسرائيل — وضد الاعداء الالداء للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي — وضد الاعداء الذين فرضوا سيطرتهم على جماهير الشعب، ومعنى ذلك كله الصمود أمام التحريض والارهاب والملاحقة.

وابنى حزبنا حزباً حاكماً. وعلى ذلك فإن العضوية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا تحمل معها أية امتيازات، طبعاً، ماعدا ذلك الاعتزاز العظيم الذي يكون للمرء لكونه في جبهة وصف واحد مع اولئك الذين سيجلبون إلى إسرائيل ايضاً فجر الانتصار والاشتراكية.

ولذلك فإن مشروع دستورنا، كدستور كل حزب شيوعي آخر — يقول:

«إن الشيوعيين أخوة يوحدهم الرأي — ومنخرطين في صفوف الحزب طوعاً واختياراً».

ولذلك ينضم العمال الواعون إلى صفوف حزبنا لا نتيجة لضغط أو إغراء بل بمحض اختيارهم — لا لينالوا بذلك وظيفة أو لاي هدف اناني ... — بل للاشتراك في النضال التاريخي السامي ضد الرأسمالية ومن أجل الاشتراكية.

وختم الرفيق توفيق طوبي محاضرته القيمة بعد أن حلل بنود الدستور بشأن تنظيمات الحزب ولجنة المراقبة فقال:

إن اللجنة المركزية مقتنعة بأن دستور الحزب سيكون سلاحاً حاداً وهاماً في يد الحزب، في يد منظماته وهيئاته ورفاقه، بعد الموافقة عليه، وستتمكن بواسطته من رفع نوعية الحزب ومستوى العمل الحزبي، ونستطيع توسيع الديمقراطية الداخلية في الحزب، ورفع مستوى نشاط الرفاق، وتحسين عمل منظمات الحزب، والزيادة قوة الحزب النضالية وتقوية وحدته. إن تنفيذ هذا الهدف يتوقف إلى درجة غير قليلة على لجنة المراقبة المركزية، ويتوقف الكثير على كل رفيق ورفيقة بالحزب.

بتقوية حزبنا وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه، نساهم مساهمة حاسمة في تقدم المصالح الحيوية جداً لبلادنا ولشعبنا، في سبيل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي، من أجل إنقاذ إسرائيل من مخالب الاستعمار وأجرائه ولتأمين الحرية والمساواة وأخوة الشعوب، وللتقدم إلى أمام مع كل الشعوب المتحررة نحو المستقبل السعيد للانسانية - نحو الاشتراكية

ذهبت ادراج الرياح مؤامرات المستعمرين لكي ينزلوا الضربة بوحدة حركة العمال [illegible]

ايها الرفاق

اني انقل إلى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي التحيات الحارة من وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وأعبر عن تضامنه الاخوي.

ان الشيوعيين في فرنسا يعرفون النضال البطولي والواعي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاستغلال الرأسمالي ومن أجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية ومن أجل وحدة الشعب العامل ووحدة الوطنيين في اسرائيل من أجل السلام والاستقلال القومي.

انهم يعلمون ان هذا النضال متضامن مع نضالهم هم ضد مؤامرات الرجعية ومثيري الحرب الاستعماريين.

فثلث واسعان الشعب الفرنسي تدرك في هذا الوقت ضرورة تطوير العمل الموحد ضد السياسة الحكومية الرجعية المعارضة لارادة الشعب، كما عبرت عنها الانتخابات العامة للبرلمان في كانون الثاني ١٩٥٦.

لقد منحت الانتخابات اكثرية الاصوات للحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي، التي اعربت عن تأييدها لاحلال السلام في الجزائر ولانتهاج سياسة تقدم اجتماعي ولتخفيف التوتر الدولي.

غير ان الحكومة، التي قامت في اعقاب الانتخابات برئاسة الزعيم الاشتراكي، انحرفت عن البرنامج الذي اكدته الانتخابات العامة، وتنكرت لوعودها، وواصلت السياسة التي انتهجتها احزاب الرجعية المهزومة بل وشددتها. ولهذا تمكنت الحكومة، من هذه الطريق، من ان تحظى لفترة معينة، بتأييد الرجعية، ومقابل ذلك تنازلت عن تأييد القوى الشعبية والمتقدمة.

إن الازمة الحكومية الحالية تعبر عن التناقض المتزايد بين السياسة الرجعية التي انتهجتها الحكومة برئاسة الاشتراكيين وبين ارادة الشعب الفرنسي في السلام والحرية والتقدم الاجتماعي. ويناضل الحزب الشيوعي الفرنسي دون تردد من اجل ان تحترم ارادة الشعب الفرنسي هذه ومن اجل ان تقوم في فرنسا حكومة تكون أهلا لانتهاج سياسة جديدة يتطلبها أمن البلاد. والظروف لهذا التغيير تنضج الان في أوساط عريضة من الشعب الفرنسي.

والاضرابات لزيادة الاجور تزداد وتتسع، وهي تجري في غمرة وحدة العاملين وفي كثير من الاحيان في وحدة بين منظماتهم النقابية.

واحتجاجات الشخصيات البارزة من مختلف الاوساط على استخدام الاساليب الوحشية لمواصلة الحكم في الجزائر، ونداءات كبار العلماء في فرنسا والعالم كله ضد الاخطار الذرية والغضب الذي يبديه الوطنيون من كل الفئات حيال تعيين الجنرال الهتلري، شبيدل، قائداً لقوات حلف الاطلنطي البرية في أوروبا الوسطى — كل هذا يدل على ازدياد عدم الرضى والقلق والمقاومة في أوساط الطبقة العاملة والفئات الوسطى وعلى تعاظم رغبتهم في سياسة جديدة.

وفي هذه الاوضاع يزيد الحزب الشيوعي الفرنسي من مبادرته لكي يتوحد بسرعة كل أولئك الملحين بأن تنفذ الوعود التي قطعت للشعب في الثاني من كانون الثاني ١٩٥٦، كلها او جزء منها على الاقل، وهذه الوعود تتضمن

- تسوية سلمية لقضية الجزائر عن طريق المفاوضات
- سياسة لتخفيف التوتر الدولي تساعد على نزع السلاح
- تحسين أوضاع معيشة العاملين في المدينة والقرية
- مقاومة شديدة لكل مؤامرة فاشية، والدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها.

وحزبنا يدعو كل منظماته وأعضائه لبذل كل جهد من أجل ان يجري هذا التغيير في وعي الجماهير عن طريق تشديد وحدة العمل للطبقة العاملة والاماني الديمقراطية القومية، ومن أجل تأييد كل خطوة تقدمية في سبيل انتهاج سياسة وفقاً لقرار الشعب الذي عبرت عنه الانتخابات العامة.

ان البرجوازية الاستعمارية الفرنسية، مؤيدة من زعماء الحزب الاشتراكي، تقاوم بكل الوسائل تطور هذه الحركة الكبيرة الحتمي. وتنتهج سياسة التضليل والتطلع إلى الاتجاهات الاستعمارية، وتنمي مشاعر الاستعلاء العنصري وتزيد من جنون التحريض على الاتحاد السوفياتي وأقطار المعسكر الاشتراكي.

وأثناء الهجوم على مصر لم تقتصر على استخدام حكومة اسرائيل اداة لسياستها الاستعمارية المكروهة والمجنونة، بل حاولت ان تتستر بواسطة اشتراك اسرائيل على مغامرة ضد مصر وذلك لصرف انظار العاملين والفئات اليهودية الديمقراطية في فرنسا عن التعاون الضروري بين كل الجمهور الديمقراطي دون فرق في الدين او الرأي السياسي ضد الاضطهاد الاستعماري والعنصري.

ولقد أنقذت الأكثرية الساحقة من الديمقراطيين اليهود في فرنسا هذه المؤامرة فقد رأوا بأم أعينهم كيف أن اشد الفاشيين والاساميين الذين تعاونوا مع النازيين أثناء الاحتلال الهتلري قد صفقوا طرباً للهجوم الاسرائيلي على مصر وأنهم اكثر المتحمسين للحرب التي تشن ضد الشعب الجزائري المناضل من أجل استقلاله وأدركوا أن أشد العنصريين المهووسين يؤيدون الاستعماريين ومؤامرات الفاشيين الذين يشجعون الحملة اللاسامية.

ان الغضب يسود الاوساط الديمقراطية اليهودية وجميع المناضلين ضد النازية في عهد النضال السري وكل جماهير الفرنسيين والفرنسيات، على تعيين الجنرال الهتلري هانز شبيدل لمنصب قائد قوات حلف الاطلنطي المسلحة في أوروبا الوسطى.

فوثائق كثيرة تثبت ان هذا الجنرال الهتلري قد اشترك شخصياً في تنظيم حملة الارهاب النازي في فرنسا. ولهذا فإن الواجب توجيه كل القوى الديمقراطية والقومية بشكل واسع [illegible] لإلغاء هذا التعيين فرضاً، هذا [illegible] الذي يحتم على أبناء القتلى، أبناء [illegible] الاحتلال النازي، الذين قد وصلوا إلى سن الجندية ان يخدموا تحت إمرة جلاد آبائهم وان يحيوه.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي يجند كل القوى من اجل تحقيق هذه الوحدة المعادية للفاشية. إن حزبنا هو حزب المساواة الاجتماعية بين كل الناس دون فرق في العنصر والدين والمعتقد.

وهذا هو حزب غبريل بيري وجورج بولتسير ودنيال كزنوفا وجاك سولمون، حزب عامل المناجم ج. قـ. تمبو والفيلسوف فلمان، الاخوة في النضال ضد الاحتلال الهتلري والذين استشهدوا في سبيل القضية المشتركة في معارك المقاومة.

وحزب الطبقة العاملة الذي ليس له مصالح سوى مصالح الامة هو الوارث الحقيقي لتقاليد الديمقراطيين الفرنسيين المجيدة [illegible] ناضلوا ضد العنصرية واللاسامية [illegible] منذ الثورة الكبرى سنة ١٧٨٩ وحتى محاكمة درايفوس.

انه يواصل نضال جورس وجول جد ضد الحروب الاستعمارية التي يشنها الاستعمار الفرنسي.

انه يشجب الايديولوجية الحيوانية ايديولوجية العنصرية التي تتنكر بالفاشية بجميع اشكالها، وهو يناضل ضد هذه الايديولوجية.

انه يحيي، تحية حارة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجريء، الذي يناضل من اجل الحقوق الحيوية لعاملي اسرائيل وشعبها ويقاوم كل انواع التمييز ويوحد في صفوفه الرفاق اليهود والعرب اخوة في النضال من أجل تحرير الانسان ومن اجل السلام والاستقلال القومي.

ايها الرفاق

ان الطبقة العاملة وكل الانسانية المتقدمة يواصلون النضال لتحرير الانسانية ولانتصار الاشتراكية النهائي بقوة مضاعفة، واحتفاء ٤٠ سنة على ثورة أكتوبر المجيدة، التي شقت الطريق لثورات بروليتارية في العالم كله، وكذلك انتصارات الاتحاد السوفياتي العظيمة في تحقيق الاشتراكية، والآخذ في بناء الشيوعية والنجاحات في الصين وفي الاقطار الديمقراطية الشعبية الاخرى وتطور حركة تحرر الشعوب الجبارة، وتعاظم القوى العمالية وقوى انصار السلام في كل الاقطار - كل هذا يدل دلالة واضحة على ان للاراء الماركسية اللينينية اثر متعاظم على نطاق عالمي.

ان الاستعماريين يحاولون كبت حركة تحرر الشعوب العظيمة التي تبعث عصرنا

حملة حزبكم في ازمة الحرب وخطابات ميكونس كانت شرفا للشيوعية

بقلم: بالم داط

من دواعي فخري وسروري ان اكون هنا بينكم لاعرب لكم باسمي وباسم زميلي الرفيق سولي كابلي العضو الشيوعي في مجلس بلدية ستبني في لندن — تلك الناحية التي تضم عدداً كبيراً من الاهلين اليهود — عن احر تحيات الحزب الشيوعي البريطاني وتضامنه الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي المجيد

لقد تتبعنا باعجاب النضال الجريء الذي شنه حزبكم هنا في اسرائيل حينما تملكت هستيريا الحرب العدوانية المتهورة حكام بلادكم وبلادنا.

ان الحرب العدوانية التي شنتها حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل في الخريف الماضي قد القت اشد مسؤولية على حزبينا.

واننا لنثني على الشكل الذي قابل به حزبكم امتحان ازمة الحرب هذه. فان الحملة التي شنها حزبكم في غمرة ازمة الحرب، وخطابات ممثلكم الرفيق ميكونس في الكنيست كانت شرفاً للشيوعية الاممية. ان حزبكم قد فضح دون وجل سياسة المستعمرين ومثيري الحروب وكافحها وحافظ على المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وكل شعوب الشرق الاوسط وعلى قضية الحرية القومية والسلام.

ونحن نقدر كذلك النضال المثابر الذي تشنونه من اجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود في اسرائيل ومن اجل إلغاء نظام التمييز والكبت على الاهلين العرب في اسرائيل ومن اجل تحقيق حق العرب في تقرير مصيرهم.

وفي بريطانيا اثارت الحرب التي شنتها حكومة المحافظين سخط وعداء كل حركة العمال واوسع فئات الرأي العام، على نطاق لم يعرف مثله منذ ايام ميونيخ.

ونحن نستطيع ان نقول بحق ان الحزب الشيوعي البريطاني كان منذ بداية الازمة اول من استنكر مشاريع حكومة ايدن الحربية واعداداتها العسكرية في حين كان جيتسكل وموريسون وسائر قادة حزب العمال الرسمية يعلنون في البرلمان عن التأييد الرسمي للاعدادات العسكرية. بيد ان الشعور في كل اوساط العمال والنقابات قد نما بسرعة اجبرت جيتسكل على تغيير موقفه والانتقال الى المعارضة. وكان للقرار الذي اتخذه بالاجماع مؤتمر النقابات الذي يمثل ٩ ملايين عضوا في ايلول مطالباً بدعوة البرلمان واحالة مسألة السويس الى الامم المتحدة اثراً حاسماً في تجنيد الرأي العام. وهكذا فقد شنت الحرب حيال معارضة كل حركة العمال الرسمية واستنكارها وفي وقت كانت فيه استفتاءات الرأي العام تظهر ان حزب العمال يمثل اكثرية الناخبين. لم يسبق للاستعمار البريطاني منذ حرب البوير ان دخل حرباً في مثل هذا الانقسام في الامة وهذا السخط الشعبي العميق على الحرب

ان نتائج هذه المغامرة العسكرية الطائشة كانت كارثة على بريطانيا وفرنسا واسرائيل على السواء. فقد كانت هذه النتائج اذلالا وسوء صيت دولي لهذه الدول اضعفتها اقتصادياً واضطرتها الى الانسحاب واجبرتها في النهاية على قبول شروط كان في الامكان الحصول عليها قبل شن الحرب.

ان المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وصنائعهم من الطبقة الحاكمة الاسرائيلية قد اخطأوا الحساب خطأً فاحشاً في هذه الحرب. فانهم لم يأخذوا في حسابهم قوة المعارضة العظيمة ليس من جانب حركة التحرر القومي كلها في الشرق الاوسط فحسب بل من جانب العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي العظيم الذي فرض موقفه الحازم وعمله الحاسم انهاء الحرب بسرعة.

ولكن الاستعمار لا يستسلم ابداً.

ان فشل مغامرة السويس الذريع لا يمكن ان يحجب من ابصارنا الهجوم الجديد الخطر الذي يشنه الآن المستعمرون في الشرق الاوسط.

فحكومة الولايات المتحدة التي قصدت الى الاستفادة من صعوبات الحكومتين البريطانية والفرنسية وضعفهما قد تقدمت الان لتتولى دور السيطرة على الشرق الاوسط كله. فمبدأ ايزنهاور هو مشروع لاستعباد شعوب الشرق الاوسط اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً للاستعمار الامريكي. ان الولايات المتحدة قد استولت على حلف بغداد الذي أقيم في الاصل بمبادرة بريطانيا بالانضمام الى لجنته العسكرية. وبعثة ريتشاردس قد جابت الشرق الاوسط بقصد رشوة الزمر الحاكمة بعشرات الملايين من الدولارات لاخضاعها. وبذلت الولايات المتحدة كل جهد لفصل السعودية العربية من معسكر التحرر القومي العربي وربطها بحكومة نوري السعيد دمية الاستعمار في العراق وفي الاردن نظمت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري باسم الملك حسين بقصد البحرية الاميركية وانزال جنودها في لبنان من أجل القضاء على الديمقراطية في الاردن واسقاط حكومته البرلمانية الدستورية المنتخبة المستندة الى اكثرية برلمانية ومن أجل فرض نظام الارهاب وحل كل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية واعتقال واعدام قادة الشعب الاردني الوطنيين.

وفي الوقت نفسه يشن الاستعمار البريطاني الحرب في قبرص وعلى شعب اليمن.

ان الحزب الشيوعي البريطاني ينضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى كل الاحزاب الشيوعية في أقطار الشرق الاوسط والى كل شعوب الشرق الوطنية المحبة للحرية والسلام في استنكار حركات الاستعمار وحملاته الحربية في الشرق الاوسط.

ونحن ندعو إلى الغاء كل الاحلاف العسكرية التي تقيد دول الشرق الاوسط بقيود الدول الاستعمارية ... الى الغاء حلف بغداد وابطال مبدأ ايزنهاور، ونطالب بتصفية كل القواعد الاجنبية العسكرية والبحرية والجوية وانسحاب كل القوات العسكرية الاجنبية والقوات المحتلة من كل أقطار الشرق.

نحن من أجل الاستقلال القومي والامن والسلام لكل شعوب الشرق الاوسط - لاسرائيل وللشعوب العربية على السواء.

ونحن نعتقد ان قضية الخلافات العربية اليهودية الناجمة من سياسة الاستعمار الاجرامية انما يمكن تسويتها بالمفاوضات دون تدخل الاستعمار من من أجل الوصول الى تسوية سلمية تضمن الاعتراف العادل بأماني كل الشعوب القومية وتتضمن تسوية بالمفاوضات لمسألة الحدود ومطالب اللاجئين العرب العادلة.

وتسوية سلمية كهذه انما يمكن التوصل اليها اذا ما أبعدت عن الشرق الاوسط كلياً سيطرة الاستعمار وتدخله.

ونحن نؤيد كل التأييد تصريحات حزبكم الحازمة بان اماني الشعب الاسرائيلي في السلام والامن انما يمكن أن تتحقق حينما يتحرر من سيطرة عملاء الاستعمار وحينما يرفض بعزم دور مركز امامي مسلح وجندرمة للاستعمار ضد حركة التحرر القومية العربية وينتهج السياسة التي يدعو اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — سياسة السلام والصداقة والوحدة مع الشعوب العربية في سبيل التحرر القومي ضد الاستعمار.

إن الاستعمار لا مستقبل له في الشرق الاوسط. وسقوطه أمام تقدم حركة التحرر المظفرة محتوم.

ان كل تاريخ العهد الحاضر يبرهن على أن سياسة الصهيونية العدوانية — سياسة ربط إسرائيل بالاستعمار ضد العالم العربي — إنما تعرض لخطر عظيم كل مستقبل إسرائيل.

ولذلك فاننا نعتقد بان السياسة التي يتبناها الحزب الشيوعي الاسرائيلي تتفق مع مصالح شعب إسرائيل الحقيقية ومع مصالح كل شعوب الشرق الاوسط. وهذه السياسة وحدها تضمن المستقبل السلمي المأمون لاسرائيل ولشعب إسرائيل

اننا نعرب عن وحدة وتضامن الحزب الشيوعي البريطاني مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط في النضال ضد الاستعمار ومن أجل قضية التحرر القومي والسلام ومن أجل تقدم كل شعوب الشرق الاوسط الديمقراطي ومن أجل مستقبل حر سعيد مزدهر لكل شعوب الشرق الاوسط.

ونحن معكم في الاخلاص لمبادئ الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تأكدت من جديد في مؤتمرنا الخامس والعشرين مؤخراً والتي تقود شعوب العالم إلى مستقبل سلمي والى انتصار الاشتراكية والشيوعية النهائي في كل أنحاء العالم.

عاشت الصداقة والتحالف بين الحزب الشيوعي البريطاني والاسرائيلي وكل شعوب الشرق الاوسط في سبيل التحرر القومي والسلام.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت الشيوعية الاممية.

...كزية الصادرة عن مبادىء الماركسية اللينينية على ضوء فهم المرحلة التاريخية التي تمر فيها البلاد
...ن اليهودي العربي في معركة مكافحة الاستعمار والقضاء عليه ولاحلال السلام الاسرائيلي العربي العادل

سياسة الحزب وتعميم التشديد بمبادىء الاممية البروليتارية التي طبعتها.

واجمع المندوبون على ان سياسة الحزب صدرت من فهم عميق لمبادىء الماركسية اللينينية التي تقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي وعلى مكافحة الاستعمار كشرط جوهري للتحرر والتقدم الاجتماعي.

وفي اجتماع المؤتمر الختامي عرضت الرفيقة استر فلنسكا مشروع قرارات على المندوبين فووفق عليها بالاجماع في جو من الحماس والثقة بالمستقبل.

وبعد ان وافق المؤتمر بالاجماع على القرارات انتخب المندوبون لجنة المراقبة المركزية واللجنة المركزية وتجد اسماء اللجنتين على الصفحة الاولى.

وخلال جلسات المؤتمر قرأت رياسة المؤتمر تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة وتحيات فرق العمال والفلاحين الكثيرة التي وردت من المدن والقرى اليهودية والعربية.

وسننشر في اعدادنا القادمة بعض هذه التحيات.

المؤتمر يوصي اللجنة المركزية الجديدة بصياغة طريق اسرائيل نحو الاشتراكية
ويعلن خطوطه لحل النزاع الاسرائيلي العربي في ظروف رجحان كفة الشعوب

١ — حول تقرير اللجنة المركزية السياسي

ان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد أن استمع الى تقرير اللجنة المركزية السياسي الذي قدمه الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونيس، وبعد نقاش شامل، يقرر اقرار تقرير اللجنة المركزية وبرنامج العمل الذي يتضمنه. ويكون هذا التقرير خطاً مرشداً للحزب وسياسته وعمله.

٢ — طريق اسرائيل الى الاشتراكية

يعهد المؤتمر الثالث عشر الى اللجنة المركزية أن تضع مشروع برنامج للحزب، « طريق اسرائيل الى الاشتراكية ».

٣ — ضد انضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور

حكومة بن غوريون انضمت الى مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط. وبانضمامها الى هذا المبدأ قد انضمت انضماماً رسمياً تاماً الى معسكر الحرب والاستعمار الذي رفع من جديد علم مقاومة الشيوعية النازي والذي يريد، بحجة « مقاومة الشيوعية » ان يستعبد الشعوب من جديد وان يشعل حرباً عالمية ثالثة. وبهذا نكثت الحكومة تعهداتها لحكومة الاتحاد السوفياتي بان لا تنضم الى اي حلف معاد للاتحاد السوفياتي، وهذا في وقت اقترحت فيه حكومة الاتحاد السوفياتي اقتراحات هامة للتسوية سلمية اسرائيلية عربية. وحكومة بن غوريون التي اعلنت انضمامها الرسمي للمشروع الاستعماري قد تجاهلت كلياً اقتراحات السلام السوفياتية للشرق الاوسط.

وبانضمامها الى مبدأ ايزنهاور باعت حكومة بن غوريون استقلال اسرائيل بصفقة من الدولارات خلافاً لمصالح دولة اسرائيل القومية الحيوية.

وبانضمامها الى مبدأ ايزنهاور تحول حكومة بن غوريون اسرائيل الى قاعدة ذرية أمريكية وتعرض بلادنا لخطر الخراب والدمار.

وبانضمامها الى مبدأ ايزنهاور تمد حكومة بن غوريون رسمياً يد التأييد الى حملة التهديد والضغط السياسي والعسكري من جانب المستعمرين الامريكيين ضد شعوب الشرق الاوسط، وتعمق الهوة بين اسرائيل والشعوب العربية، وتبعد ممكنات السلام الاسرائيلي العربي، وتزيد في عزلة اسرائيل من شعوب آسيا وافريقيا، وتكون تحدياً عديم المسؤولية القومية للاتحاد السوفياتي ولكل المعسكر الاشتراكي، ولكل الشعوب المحبة للسلام.

ان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقرر ان الانضمام الى مبدأ ايزنهاور يشكل خيانة قومية ويصل في طياته خطراً خطيراً جداً على شعبنا ووطننا.

والمؤتمر يدعو جميع الوطنيين القلقين على كيان اسرائيل وأمنها ومستقبلها الى الترفع عن كل الخلافات السياسية والايديولوجية، والى تكتيل قواهم في النضال القومي لانقاذ اسرائيل من مخالب مبدأ دالس ايزنهاور، من طريق الحرب والعبودية، من الطريق المؤدي الى الدمار.

والمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الناس والاوساط ذوي المسؤولية القومية ومعارضي المغامرات السياسية والعسكرية من جميع الاحزاب الى التكتل في جبهة شعبية مقاومة للاستعمار، جبهة سلام واستقلال اسرائيل، النضال الموحد لاسقاط حكومة بن غوريون، والتغيير السياسة الاسرائيلية، ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي، وسياسة سلام واستقلال وحياد.

٤ — من اجل تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية

يقرر المؤتمر ان التغيرات الاساسية التي حصلت في السنوات الاخيرة في تناسب القوى في العالم لصالح معسكر السلام والاشتراكية تساعد على تحرير الشرق الاوسط كله بما فيه اسرائيل من الارتباط بالاستعمار واحلال سلام مستقر بين اسرائيل والدول العربية. وتحرر السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار يشكل خطوة حاسمة تساعد على السلام الاسرائيلي العربي.

ان الاستعمار وعملاءه في اسرائيل والاقطار العربية هم وحدهم الذين يستفيدون من قيام النزاع الاسرائيلي العربي. بينما شعب اسرائيل والشعوب العربية معنيون بتصفية هذا النزاع والسلام المستقر. وهذا هو ايضاً في مصلحة النضال المقاوم للاستعمار في الشرق الاوسط.

وتصفية النزاع الاسرائيلي العربي الذي يلهبه الاستعمار هو مصلحة قومية عليا لاسرائيل، بيد أن تصفية النزاع الاسرائيلي العربي لا تتأتى على أساس سياسة « مراكز القوة » تجاه الشعوب العربية، ولا على أساس التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية، بل على أساس إبطال سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية، على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعوب ذات الشأن، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

لذلك يؤيد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية — مثل قضية اللاجئين والحدود، وحرية الملاحة الاسرائيلية الخ — بالطرق السلمية فقط بالمفاوضات والاتفاق بين الفريقين، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجع ويحيي كل اتفاق سلام اسرائيلي عربي يقبله الفرقاء المعنيون ويأخذ بالحساب الحقوق القومية المشروعة للشعوب ذات الشأن. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد كل اتفاق سلام يكون لمصلحة الشعوب.

ان تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية لن تضعف اسرائيل بل تمنحها الامن وتوطيد الاستقلال، وتفتح امامها آفاقاً جديدة للتطور الاقتصادي ولرفع مستوى معيشة جماهير الشعب. وتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تقوي مكانة اسرائيل وشرفها الدولي وتحولها الى عضو متساوي الحقوق ومعترف بها بين شعوب آسيا وافريقيا عامة وبين الشعوب العربية خاصة.

والمؤتمر يقرر بارتياح ان هنالك في اوساط مختلفة من الجمهور ذات آراء سياسية مختلفة وفي كل الاحزاب تقريباً) اوساطاً واشخاصاً ذوي حس سياسي واقعي قد أخذوا يدركون ان من الضروري التوجه توجهاً جديداً لقضية السلام الاسرائيلي العربي، وان الاستعمار الذي ترتكز عليه السياسة الاسرائيلية الرسمية الحالية هو عامل زائل في الشرق الاوسط، وان الشعوب العربية هي عامل دائم يتحتم على دولة اسرائيل أن تجد لغة مشتركة معها وتتفاهم معها لكي تثبت جذورها كدولة في الشرق الاوسط متساوية الحقوق معترف بها ومحترمة في أسرة شعوب الشرق الاوسط.

والاختيار التاريخي الذي أمام اسرائيل هو، إما التهور حتى النهاية مع الاستعمار — وهذا أمر محفوف بالاخطار الجسيمة على دولة اسرائيل نظراً لاقتلاع الاستعمار وطرده من هذه المنطقة — وإما الانصراف عن الاستعمار والتفاهم مع الشعوب العربية على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية وتوطيد مكانة اسرائيل كدولة تعترف بها شعوب المنطقة وتسير معها على أساس الاحترام المتبادل الى المستقبل السعيد وحياة الحرية والتقدم الاجتماعي.

والمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو شعب اسرائيل الى السير في الطريق الثانية نحو مستقبل مضمون وسعيد.

٥ — دعوة الى وحدة الطبقة العاملة

في أعقاب سياسة الحرب والقفار العاملين التي تنتهجها حكومة بن غوريون ساء وضع العاملين في اسرائيل، واشتد هجوم أصحاب العمل على مختلف أحزابهم على أجور العمال، وتجد لمساعدتهم فريق من زعماء الهستدروت. وعقدت اتفاقات العمل بشكل سيء، والاجور الحقيقية في انخفاض دائم، والغلاء يتفاقم، وجدول الغلاء مزيف بشكل فظ.

والضرائب المفروضة على أجور العمال تزداد باستمرار. والبطالة تزداد انتشاراً والسماح لاصحاب العمل بفصل العمال عن عملهم بحجة « الفائدة » يهدد استقرار كل عامل في عمله.

وعمال اسرائيل يخوضون معركة للدفاع عن مصالحهم الحيوية بالاضراب وبمختلف طرق النضال.

والمؤتمر يمد يد الاخوة للعمال في نضالهم العادل ويدعو كادحي اسرائيل على مختلف قومياتهم وآرائهم الى تشديد نضالهم لتوثيق وحدة العمل في صفوفهم، والى النضال متضامنين متكاتفين في كل مكان عمل من أجل اتفاقات عمل سنوية، ومن أجل مواصلة دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة أشهر من كل ثلاث نقط ترتفع في جدول الغلاء، وضد تزييف هذا الجدول ومن أجل زيادة الاجور على حساب أرباح أصحاب العمل وضد الغلاء المتفاقم ومن أجل أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية ومن أجل تحسين الشروط الاجتماعية وضد فصل العمال من عملهم بحجة « الفائدة » أو لاسباب سياسية، ومن أجل تخفيف عبء الضرائب عن كاهل العاملين، ومن أجل توفير العمل لكل عاطل عن العمل من اليهود والعرب على السواء.

إن وحدة عمل الطبقة العاملة هي اهم سلاح في نضالها من أجل مصالحها اليومية والتاريخية. فعلى عمال اسرائيل أن يطالبوا بفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب كأعضاء متساوي الحقوق مع العمال اليهود.

إن وحدة عمل الطبقة العاملة هي ضرورية وحيوية من أجل نجاح النضال ضد هجوم البرجوازية على أجور العمال، ومن أجل نجاح النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالاستعمار والتحضير للحرب الى سياسة استقلال قومي وسلام. إن الخلافات الايديولوجية بين أحزاب العمال المختلفة لا ينبغي أن تكون عثرة في سبيل التعاون على أساس المصلحة المشتركة والموحدة.

إن مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو أحزاب العمال في بلادنا الى التعاون على أساس الدفاع عن مصالح العمال، على أساس النضال من أجل السلام والدفاع عن قضية الاستقلال القومي.

ومؤتمر الحزب الشيوعي يدعو سائر احزاب العمال في اسرائيل الى الترفع الى مستوى المسؤولية التاريخية الملقاة على كل أحزاب العمال في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها بلادنا والى التكتل في نضال مشترك لالغاء قرار الحكومة بالانضمام الى مبدأ ايزنهاور، ولمنع تدهور بلادنا الى هاوية الحرب، والى النضال من أجل انقاذ سلام اسرائيل وأمنها والمحافظة على انجازات الطبقة العاملة ورفع مستوى المعيشة.

يا عمال اسرائيل!

ايها العمال الشيوعيون وأعضاء المبام وأحدوت هعبودا والمباي، والعمال المتدينون وغير الحزبيين تكتلوا ووثقوا وحدة النضال في صفوفكم!

« الاتحاد » — سننشر في العدد المقبل بقية القرارات وهي: ضد الاضطهاد القومي الاقلية العربية، وضد التجارب النووية، وتحية المؤتمر لعمال « آتا » المضربين.

اختتام المؤتمر الثالث عشر باحتفال جماهيري (بقية)

الجديدة ثم المرشحون للجنة المركزية. وقد أعلنت النتائج في الحفلة الختامية التي اشترك فيها، بالاضافة الى المندوبين، جماهير غفيرة جاءت من مختلف انحاء البلاد. فاستقبلت بحماس كبير رائع.

(ويجد القارىء أسماء المنتخبين في مكان آخر من هذا العدد).

حفلة الاختتام

وفي المساء غصت سينما « باڤور » التي ضاقت قاعتها عن استيعاب الجماهير الغفيرة، الى مركز احتشاد ونضالي. وكانت الجماهير المحيطة بدار السينما تزيد من الجماهير في داخلها. وفي هذه الحفلة، التي تعتبر استمراراً لاعمال المؤتمر، تلا السكرتير العام للحزب، الرفيق ميكونس برقية المؤتمر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، رداً على تحيتها، فوقف كل من في القاعة وارتفعت موجات التصفيق والهتافات داخل الدار وخارجها. (وفي رأس الصفحة الاولى يجد القارىء نص هذه البرقية). ثم القى الرفيق ميكونس الخطاب الاختتامي (وهو على الصفحة الاولى) وأعلن بذلك انتهاء أعمال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي بداية الحفلة قدم ممثلو مناطق الحزب الى ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة الهدايا التي أعدت لهذه المناسبة.

وبدأ البرنامج الفني فغنى كل من نسيم الشيخ وأورا اغاني شعبية واناشيد ثورية. وقدمت تمثيلية قصيرة من تأليف براخت، ثم قدمت فرقة اطفال من الناصرة رقصة الدبكة الشعبية ولما انهوا رقصتهم التي حظيت باستقبال رائع صعد الى المنصة اطفال من تل ابيب وحيوا افراد الفرقة فعانقوهم وقدموا لهم الزهور. وقدمت الطليعة اناشيدها. والقى الشاعر حنا ابراهيم من البعنة قصيدة في تحية المؤتمر. وغنى المغني كوردمان أغنيتين اهداهما مهداة لبول روبسون المغني الزنجي العالمي الشهير والثانية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واطلبه فرقة « رون » ثم القت الشاعرة حيا قدمون قصيدة « حزبي ». واختتمت الحفلة بنشيد الاممية.

دمتري بوبوف مندوب الحزب الشيوعي البلغاري يعلن في تحية المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

حزبكم يكسب نفوذا بين الكادحين وتأثيرا في العالم

ايها الرفاق الاعزاء.

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، اسمحوا لي أن اقدم لجميع مندوبي المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولجميع المكافحين لاجل السلام في اسرائيل، تحيات الاخوة من الحزب الشيوعي البلغاري ومن الشعب البلغاري، وان اتمنى لكم النجاح في نضالكم ضد المعتدين ومثيري الحروب الجديدة ولاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

يعقد مؤتمركم في جو عالمي متوتر، يزيد توتره المستعمرون من حدة التوتر ويخلقون الخلافات بين الشعوب ويدفعون بها الى حرب عالمية جديدة.

ان سياستهم في الشرق الاوسط سياسة مجرمة. واننا بعد المغامرة على مصر الاقصى انفراجاً انتقالا لنظرية ايزنهاور المستعبدة، التي قد أدت الى قلاقل في عدد من الاقطار المجاورة.

ان نضال شعوب الشرق الاوسط ضد المشاريع الاستعمارية يشتد حدة، واننا نعرف الصعوبات التي يجابهها حزبكم وتقوم واجبه وأهميته في هذا النضال، ولكنه مقابل ذلك يكسب نفوذاً اكبر واوسع بين كادحي اسرائيل — وتأثيراً بالغاً بين رجال التقدم في العالم أجمع.

ان أعداء الاشتراكية المتعنتين — بيد الاستعمار الجبني — يختبئون وراء ستار تطور الماركسية اللينينية، على دور الحزب الشيوعي القيادي في بناء الاشتراكية علامة استفهام، هادفين الى استبدال الاممية البروليتارية بالقومية البرجوازية منكرين دور الحزب الشيوعي السوفياتي القيادي للحركة الشيوعية والعمالية العالميتين، ودور الاتحاد السوفياتي في المعسكر الاشتراكي العالمي.

وبالاعتماد على النظرية الكاذبة لنظرية الشيوعية القومية، يحاول المستعمرون واجراؤهم في الحركة العمالية، زرع بلبلة ايديولوجية في صفوف الحركة العمالية، ووضع الحزب الشيوعي في بلد ما ضد أخيه في بلد آخر، وأثارة اوضاع قومية متطرفة، لتمهيد الطريق لارجاع الرأسمالية والفاشية الى الاقطار الاشتراكية. ولكن نظرية الشيوعية القومية، التي يرفعها اعداء الانسانية الالداء، ليس لها أدنى صلة بالماركسية اللينينية، وبأسس الاممية البروليتارية، ان المحاولات للرجوع بالماركسية اللينينية القهقري، مصيرها الفشل لان الطبقة العاملة تعلمت في نضالها البطولي ضد الاستغلال الرأسمالي المروي بالدم، وضد مثيري حرب جديدة، وضد أبواقهم واجرائهم على شتى أنواعهم، تعلمت أن تفرق بين الامناء الحقيقيين للنظرية الماركسية اللينينية، وبين المتظاهرين بالامانة لها. وعلى هذا الاساس تنمو الاحزاب الشيوعية والعمالية.

لقد كان لحزبنا ولدولتنا الشعبية الدمقراطية، تقدير واضح وظاهر لدور الحزب الشيوعي السوفياتي القيادي، ودور الاتحاد السوفياتي، سواء في المعسكر الاشتراكي أو في حركة العمال العالمية.

اننا نحرج بالحقيقة التاريخية، الا وهي أن العمال والفلاحين الروس قطعوا للمرة الاولى في التاريخ، تحت قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السلسلة الاستعمارية، واقاموا الدولة الاشتراكية الاولى في العالم دولة العمال والفلاحين، وكانوا المبادرين الذين بنوا مجتمعاً اشتراكياً، وتمرسوا في تجارب كبيرة، أفادت منها وتفيد الاحزاب الشيوعية في العالم كله.

وليس سراً يخفى على الرجل المستقيم، ان اندحار الفاشية أمام الجيش السوفياتي انقذ المدنية العالمية من الابادة، والانسانية من ضوائق ومآسي لا تعد ولا تحصى. ان انتصار الجيش السوفياتي على الفاشية الالمانية أوجد أوضاعاً ملائمة لاقامة السلطة الشعبية الدمقراطية في مجموعة من الاقطار. اننا نعترف تماماً انه لولا مساعدة الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي — تلك المساعدة المنزهة عن كل فائدة ذاتية — لما توفرت لنا الامكانيات لبناء كيان مستقل يبني الاشتراكية، واوقعنا فريسة لمخالب الاستعمار.

وباندحار ألمانيا الفاشية، انقذ الجيش السوفياتي من الابادة الشعب اليهودي، الذي جره النازيون الى المذابح بجماهيره. وشعبنا بتوجيه الحزب الشيوعي البلغاري، لم يسمح في تلك الايام السوداء من أيام الفاشية، بوقوع مذابح على اليهود في بلادنا، ولم يسمح بارسال أي يهودي الى معسكرات الابادة. ويكرس الشعب البلغاري الآن، امينا للتضامن البروليتاري العالمي، كل الجهود لتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب في العالم، وفي طليعتها شعوب الاتحاد السوفياتي الجبار.

إن محاولات الاستعماريين لتعكير صفو علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية فاشلة حتماً، إذ ليس من أحد مثلنا يدرك، من تجاربه الذاتية، كم هي مباركة تلك العلاقات من الصداقة الوطيدة والمساعدة المتبادلة في ازدهار بلادنا اقتصادياً وثقافياً.

بتوجيه مبادىء الاممية البروليتارية تعزز الاحزاب الشيوعية والعمالية بدون توقف، صفوفها وتوطد وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية. ويساهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساهمة فعالة في تعزيز الصفوف وتوطيد المعسكر الاشتراكي.

فلقد شجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، امينا على أسس الاممية البروليتارية، شجباً كاملاً، العدوان على مصر، ورفع علم السلام وتآخي الشعوب بين اسرائيل والدول العربية، الامر الذي وجد أذناً مصغية بين عمال بلادنا.

أيها الرفاق!

ان سعي الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري ونضالهما للقضاء على الرأسمالية ولانتصار الاشتراكية في بلادنا مترتكزان على النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها.

لقد مضى أقل من ١٣ سنة منذ تحررنا، و٨ سنوات منذ أن بدأ الكادحون البلغار يحققون بنجاح مشاريعهم الاشتراكية. بلغاريا القديمة والمتأخرة أصبحت من التاريخ الغابر.

لقد تقدمت بلادنا بخطوات جبارة في طريق التصنيع. وفي بلادنا يجري بناء عظيم بعيد الشأن كبير الاهمية. وسيبلغ الانتاج الصناعي في هذه السنة سبعة أضعاف ما كان عليه سنة ١٩٣٩

والنجاحات الزراعية عظيمة عندنا بفضل الاشتراكية. ونحن سائرون قدماً نحو إنجاز البرمجة الاشتراكية في قرانا. فأكثر من ٨٠ بالمئة من الارض المستغلة هي أملاك تعاونية. والحاصلات الزراعية تزداد ازدياداً كبيراً وبدون توقف. فمن بلد زراعي متأخر انقلبت بلغاريا الى بلد صناعي زراعي ذي زراعة ميكانيكية كبيرة.

إن هناء جماهير الشعب ومستواها الثقافي يتقدمان بدون توقف على أسس نجاح الانتاج، وتحت إرشاد الحزب والحكومة. والقوة الشرائية عند الكادحين في هذه السنة ازدادت ٦٠ بالمئة وأكثر مما كانت عليه سنة ١٩٥٢. ويزدهر العلم والفن والثقافة الاشتراكية التي أضحت للشعب. في كل سنة يزداد عدد التلاميذ، فكل مواطن سادس يتعلم في بلادنا.

إن دولتنا الاشتراكية تاقت ولا تزال تتوق الى التعايش السلمي بين البلدان ذوات أنظمة اجتماعية مختلفة. إن هذا التقدير الرئيسي هو الخط الهادي لسياستنا الخارجية إزاء جميع الاقطار القريبة منا والبعيدة، ومن ضمنها اسرائيل.

أيها الرفاق الاعزاء!

إننا نعتقد ان مؤتمركم الذي يهتدي بالنظرية الجبارة — نظرية الماركسية اللينينية — سيرفع اكثر وأكثر علم الاممية البروليتارية والنضال ضد التدخل الاستعماري في السياسة الداخلية والخارجية، ولاجل السلام والتعاون بين الشعوب.

إننا نثق ان الشعب في اسرائيل يبذل كل الجهود لبلوغ التفاهم مع الشعوب العربية فهذا التفاهم هو الضمانة للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط لاجل المستقبل السعيد للشعوب التي تسكنه.

أتمنى لكم أيها الرفاق الاعزاء نجاحات أخرى، في تعزيز حزبكم تنظيمياً وايديولوجياً وسياسياً. وبتكتيل الطبقة العاملة في اسرائيل في سبيل مصالحها الحيوية، لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة طبقة العمال والكادحين في اسرائيل.

عاشت الصداقة والتعاون بين الشعب الاسرائيلي والشعب البلغاري.

عاش نضال الشعوب في العالم كله، لاجل السلام، والدمقراطية والاشتراكية.

...العالمية - اندريه فورجيبه

انهم يتنكرون للتعايش السلمي ...ون المؤامرات والاستفزازات ... الاقطار الاشتراكية ويشددون ...الركض وراء التسلح ويضمن ذلك ...القنابل الذرية.

انهم يحاولون وقف انهيار ...نظام المستعمرات.

ومن طريق مبدأ ايزنهاور يريدون ...أن يجهزوا في اسرائيل وفي كل اقطار ...الشرق الاوسط سيطرة المنتصرين ...فرسان طريقة اللينش ضد الزنوج ...واولئك الذين اغتالوا الزوجين روزنبرغ ...على الكرسي الكهربائي.

وحيال كل هذه المناورات المرتقة ...الهستيريا الحربية والشوفينية، ترص كل الاحزاب الشيوعية في العالم صفوفها ...وحركة العمال والحركة الشيوعية العالمية ...تشدد وحدتها على أساس الماركسية - اللينينية التي أجتازت الامتحان، وعلى ...اس الاخلاص التام للاممية البروليتارية.

ومؤخراً ... المستعمرون بان ...نزلوا ضربة ... حركة العمال العالمية ... العالم ذهبت ادراج الرياح. ...خرجنا من الامتحان منتصرين. وقوة ...الحركة العظيمة ووحدتها الصلبة هي ...اكثر واشد مما كانت عليه في وقت مضى.

ومؤامرة المستعمرين الحربية قد ...اصطدمت وستصطدم برغبة الشعوب ...المتناضلة في السلام.

ونحن الشيوعيين نعلن انه ليس ...من قضية دولية في اوروبا او في الشرق ...الادنى والاوسط او في اي مكان آخر ... السلام، إلا ويمكن حلها بالطرق ...السلمية وبالمفاوضات.

انني باسم اللجنة المركزية للحزب ...الشيوعي الفرنسي احيي تحية مؤتمر الحزب ...الشيوعي الاسرائيلي الشقيق الذي يشن ...في اوضاع تختلف عن اوضاعنا النضال ...نفسه من اجل مبادىء الماركسية - اللينينية ...من اجل الدفاع عن مصالح العاملين ...والطبقة ومن اجل السلام والاستقلال.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي، ...صديق الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ...صديق صدوق للشعب العامل في اسرائيل

وهو يرى في الدعوة التي وجهت ...اليه للاشتراك في مؤتمركم هذا فرصة ...للتعرف عن كثب باوضاع نضالكم، ...وللتوثيق أخوة كفاحنا، وبذلك ...تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعب ...الفرنسي والشعب الاسرائيلي من اجل ...مصلحة الشعبين المشتركة.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت أخوة كفاح حزبينا ضد الاستعمار عدو الشعوب

عاش التضامن الاممي بين العاملين

وعاشت الصداقة بين الشعوب

عاشت الشيوعية

بالاجماع يقرر مجلس عمال حيفا الاستمرار في تأييد مضربي آتا وتوسيع تضامن جماهير العمال معهم

الحزب الشيوعي يطلب التوجه للهستدروت بتنظيم اضرابات تضامنية ويشجب تدخل الشرطة

حيفا – قرر مجلس عمال حيفا في جلسته الاخيرة هذا الاسبوع بالاجماع الاستمرار في تأييد عمال آتا المضربين والعمل على توسيع تضامن جماهير العمال معهم الى ان يتكلل نضالهم بالنجاح ، واعرب ممثلو لجان العمال الذين اشتركوا في هذه الجلسة تأييدهم التام للمضربين .

وطلب المندوب الشيوعي في المجلس، ابنبراون ، التوجه الى لجنة الهستدروت التنفيذية لتنظيم اضرابات تضامنية مع المضربين في اماكن العمل ، ولا سيما في فرع النسيج ، كما اقترحت المندوبة الشيوعية بانيا جروسبرد الاحتجاج على تدخل الشرطة ضد المضربين ولكن اقتراحها رفض باصوات الاكثرية المبانية وبامتناع ممثلي المبام واحدوت عبودا عن التصويت ! بينما استقبله جمهور الحاضرين من العمال بتصفيق حاد .

اما مندوب الصهيونيين العموميين فاقترح المطالبة بالتحكيم الحكومي غير ان اقتراحه رفض باكثرية اصوات الحزب الشيوعي والمبام واحدوت عبودا والباي .

الوف الليرات لصندوق الاضراب

وبالاضافة الى التأييد المعنوي الذي يلقاه مضربو آتا ، يرسل العمال بتبرعاتهم المالية لتمكين المضربين من مواصلة نضالهم . واثناء جلسة مجلس عمال حيفا اعلن ممثلو لجان العمال وعدد من العمال الحاضرين تبرعاتهم . فعمال ميناء حيفا تبرعوا بالف ليرة وعمال «دشنيم» ٥٠٠٠ ليرة (ويذكر ان الرفيق ابنبراون اقترح على عمال دشنيم التبرع باجرة يوم عمل وكان لاقتراحه صدى طيب) وعمال منشئات «شل» ٥٠٠ ليرة وعمال «الامم المتحدة» ١٠٠ ليرة

وعمال كسارة «الكيلومتر ٤٠٥» أجرة يوم عمل من كل عامل .

واعلن اجتماع لجان عمال المصانع الهستدروتية في حيفا تأييده للمضربين واستعداد العمال الوقوف في الصفوف الاولى من النضال .

الموغي : آتا تستغل الشرطة

وتكلم سكرتير المجلس الموغي فقال ان ادارة آتا حاولت في بداية الاضراب احياء اساليب الراسماليين التي كانت متبعة قبل ٥٠ سنة ، وقال ايضا ان الادارة تستغل الشرطة عن طريق الاعمال الاستفزازية وذلك بفتح حانوت اتا وبخزنها تتجر في اعقاب ذلك صداماً دموياً . وحذر ادارة آتا بأن عليها ان لا تفتح الحانوت والمخزن اذا هي ارادت ان لا تلطخ يديها بدماء كثيرة . واعرب الموغي عن معارضته في الوساطة الحكومية بقوله ان هناك اتجاها لتمديد المفاوضات والوصول الى وضع كالوضع السائد في الاقطار الفاشية .

ارسل عدد من العمال العرب رسائل تضامن الى مضربي آتا مرفقة بمبلغ ٧٣ ليرة .وذكر هؤلاء العمال انهم سيتبرعون ايضا مع زملائهم من العمال اليهود في امكنة عملهم لنضال عمال آتا العادل .

وقوبلت رسائل العمال العرب بتصفيق حاد واعجاب كبير .

تونس تطالب بجلاء القوات الفرنسية وتحظر تحركاتها في اراضيها بدون تصريح

تونس – حظر حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس على الجيش الفرنسي المعسكر في بلاده القيام باي تحركات بدون ترخيص من الحكومة التونسية واعلن ان القوات التونسية لديها القوة الكافية لتنفيذ هذا الحظر اذا حاولت القوات الفرنسية خرقه

وكان قبل ذلك قد دعا الحكومة الفرنسية لمفاوضة حكومته حالا بشأن اجلاء قواتها من تونس .

وقد جاءت هذه التطورات في اعقاب اصطدام وقع بين القوات الفرنسية وحرس الحدود التونسي على حدود تونس–الجزائر ادى الى مصرع سبعة من رجال الحرس التونسي وعدد من رجال الجيش الفرنسي .

وحذر بو رقيبة في كلمة التي ابن فيها الضحايا ان حكومته ستعرض القضية على هيئة الامم المتحدة اذا زعمت فرنسا ان قواتها يجب ان تبقى في تونس لتضمن الدفاع عن الغرب .

ويعود اشتداد الازمة في العلاقات التونسية الفرنسية الى قطع فرنسا مساعدتها الاقتصادية عن تونس في الاسبوع الماضي (تبلغ المساعدة ٣٤ مليون دولار) لان تونس ترفض الاحجام من مساعدة الجزائريين في كفاحهم الاستقلالي وتعلن تأييدها التام لهم .

وعلى اثر هذا الاجراء الفرنسي قطعت تونس علاقاتها الاقتصادية مع فرنسا والغت جميع الاتفاقات التجارية والمالية والاقتصادية التي كانت بين القطرين .

اليمن تريد مساعدة سوريا ومصر

القاهرة – اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نائب وزير الخارجية اليماني اعرب عن رغبة بلاده في التعاون مع مصر وسوريا في الميادين الاقتصادية والفنية والعسكرية ، وتضيف الوكالة ان اليمن تباحث سوريا ومصر لمدها بالمعونة التكنيكية والعسكرية والاقتصادية .

الأوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل تهدد بتجديد «اعمال الانتقام»

تل ابيب – وجه ناطق باسم وزارة الخارجية ، في تصريح له اول امس في القدس ، انذاراً الى الحكومة المصرية حول ما سماه «تجديد الاعتداءات على حدود قطاع غزة» ،واضاف هذا الناطق ان «بث الالغام على الطريق الاسرائيلية سيؤدي حتما الى نتائج بعيدة المدى».

وعبرت «يديعوت احرونوت» الناطقة باسم الاوساط العدوانية المتطرفة في إسرائيل عن نوايا هذه الاوساط العدوانية ، بأن كتبت يوم الاحد الماضي تسأل ، عما إذا كانت توجد هناك طريق لمحاربة عبد الناصر بدون محاربة هيئة الامم المتحدة .. وأجابت على ذلك بأن «طريقاً كهذه يجب أن توجد» . وقد اشارت هذه الجريدة إلى خطاب جولدا مئير ، وزيرة الخارجية ، بأن «إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل على حدود قطاع غزة، من أجل ضمان السلام والهدوء في المنطقة» .

فهذه التصريحات تثبت بأن اوساطاً عديمة المسؤولية القومية ، تعمل على تجديد «اعمال الانتقام» وتنظيم مناورات على نطاق أوسع ، خصوصاً في وقت تجد فيه حكومة بن غوريون نفسها امام صعوبات داخلية شديدة ، فتلك الاوساط المعنية باعمال المغامرات والعدوان تريد صرف أنظار الرأي العام عن مشاكله الداخلية باثارة الاستفزازات ضد الاقطار المجاورة .

ولذلك فنحن نحذر الشعب من هذه الاوساط المغامرة عديمة المسؤولية الوطنية ، هذه الاوساط التي تريد بواسطة «اعمال الانتقام» تحطيم معارضة الاوساط الشعبية الواسعة لسياسة ضم إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور ، وزيادة التوتر في منطقة الشرق الاوسط الذي يريده المستعمرون .

حلف بغداد يجتمع اليوم في كراتشي

لبحث مؤامرات على نسق «الانقلاب الاردني»!

كراتشي — اليوم يجتمع مجلس حلف بغداد بكامل اعضائه لاول مرة بعد العدوان الثلاثي على مصر وكان هذا المجلس في هذه الفترة يجتمع بدون بريطانيا .

ومن المصادر الموثوقة عرف ان اجتماع المجلس سيقرر في العلاقة بين حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط .

والمعتقد ان الولايات المتحدة ستنتهز فرصة هذا الاجتماع لضم اعضاء الحلف بريطانيا وتركيا وايران والباكستان والعراق الى مشاريعها على اساس مبدأ ايزنهاور الذي جسم سياستها في الشرق الاوسط .

وستبحث في هذا الاجتماع ممكنات التدخل «على النسق الاردني» في شؤون اقطار المنطقة التي رفضت «الانسجام» مع مبدأ ايزنهاور .

وقد وصل الى كراتشي سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني على رأس وفد بلاده الى اجتماع مجلس الحلف ورافقه الجنرال تمبلر رئيس اركان حرب الجيش البريطاني . وقد وصل اليها ايضا رئيس الوفد الامريكي الجنرال ناثان توينغ لحضور اجتماعات اللجنة العسكرية لحلف بغداد بعد ان انضمت الولايات المتحدة رسميا الى هذه اللجنة .

وكانت قبل اسابيع وكالات الصحف الاجنبية قد تحدثت عن رغبة اعضاء حلف بغداد في انتساب الولايات المتحدة بصورة كاملة الى الحلف . وحتى الان اشتركت امريكا في اجتماعات مجلس الحلف بصورة غير رسمية وبحضور مراقب عنها تلك الاجتماعات .

فرقة رقص مجرية تزور اسرائيل

تل أبيب – تزور اسرائيل لاول مرة ، فرقة رقص مجرية ، وستعرض في البلاد برامج فنية متنوعة من الغناء والرقص الشعبي والاناشيد الشعبية . وسيكون ظهور هذه الفرقة تحت رعاية المفوض المجري في اسرائيل

وسوف تصل هذه الفرقة الى البلاد في العاشر من حزيران الحالي ، وتتألف من ١٧ فناناً . وهي من الفرق المشهورة في المجر والعالم . وقد زارت عدة اقطار منها بريطانيا والسويد وفنلندا وبولونيا وفرنسا وسويسرا .

وستقيم هذه الفرقة اول حفلاتها باسرائيل في قاعة «اوهل شم» في تل ابيب في الثاني عشر من حزيران الحالي وسيكون بين حضور هذه الحفلة الاولى وزيرة الخارجية والسلك الدبلوماسي في اسرائيل . كما ستقيم هذه الفرقة حفلتين اخريين في تل ابيب فقط ثم تبدأ تجوالها في البلاد ، وتستغرق زيارتها ثلاثة اسابيع .

بمعارضة الكتلة الشيوعية (بقية)

«المبدأ» كرس جليلي جل خطابه للتحريض على الاتحاد السوفياتي وسياسته في الشرق الاوسط «حسب الموضة الامريكية» .

وهنا قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا : لقد اعتليت المنصة لتفسر معارضة حزبك «للمبدأ» ولكنك الان عملياً تقوم بخدمة هذا المبدأ بتحريضك الوقح على الاتحاد السوفياتي .

وقال زعيم المبام حزان ان حزبه يعارض انضمام إسرائيل لمبدأ ايزنهاور لانه «يضر – كما قال – بيهود الاتحاد السوفياتي ويقلل من امكانيات الهجرة» وأضاف ان حزبه يرغب في التصويت ضد بيان الحكومة «ولكن رغبة في المحافظة على الائتلاف العمالي يمتنع عن اتخاذ هذا الموقف» . ومما أثار ضحك واستهزاء اعضاء الكنيست قول حزان «ان المبام يريد البقاء في الحكومة ليمنع انزلاق إسرائيل في هوة المبدأ» .. ثم اخذ يحرض على الاتحاد السوفياتي زاعماً انه يثير القلاقل بين إسرائيل والدول العربية ...

بن غوريون : البيان واضح

ولخص بن غوريون النقاش فأجاب على «تنبهات» المبام واحدوت عبودا بأن لا تتغير الحكومة إلى مقاومة الشيوعية فقال : «إن بيان الحكومة كان واضحاً ولا مجال للشك في فحواه . وإذا كنا راعينا ضرورات المحافظة على الائتلاف حينما وضعنا صورة البيان فاننا لم نغير في المضمون شيئاً» . وكان بن غوريون يشير إلى تأييد لما تضمنه المبدأ من مكافحة الشيوعية . واقترح ان تأخذ الكنيست علما بالبيان الذي قدمه .

كلمة ميكونس في ختام المؤتمر (بقية)

إن المؤتمر الثالث عشر قد وضع برنامجاً لينينياً لحل صحيح عادل ومستقر لقضية فلسطين ، وبهذا قمنا باكبر خدمة لقضية السلام الاسرائيلي العربي ، لقضية مستقبل إسرائيل ، لقضية الاخوة اليهودية العربية

لنحافظ في المستقبل أيضاً ، محافظة اشد ، على وحدة حزبنا الامية كمحافظتنا على بؤبؤ العين .

ولقد نهج مؤتمرنا الثالث عشر السبيل الامين الذي سنسير فيه بصفوف موحدة نحو النهوض بمهامنا العظيمة في خدمة الشعب والوطن ، ونناضل ونجند كل القوى الدمقراطية والوطنية لتحقيق شعار المؤتمر الثالث عشر : من أجل السلام وأخوة الشعوب ، من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

لقد كان مؤتمرنا ، أيها الرفاق ، مفعماً كله بروح التضامن الاممي مع كادحي كل الاقطار ، بروح الاممية البروليتارية ، بروح التضامن مع شعوب الشرق الاوسط في نضالها ضد الاستعمار من اجل تحررها القومي. وهذا التضامن لا بد منه من أجل إنقاذ العالم من اخطار الحرب ، من أجل الدفاع عن الدمقراطية والاستقلال ، من أجل ضمان الاوضاع للمزيد من نجاح الاشتراكية .

لقد كان مؤتمرنا مظاهرة حاسمة التضامن مع الاتحاد السوفياتي ، مع الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ، مع كل معسكر السلام والاشتراكية العالمي . وهنا اظهر حزبنا إخلاصه لمبادىء الماركسية اللينينية العظيمة السامية ، هنا سمع رفضنا القاطع «للشيوعية القومية» ، للقومية البرجوازية ، للتنقيحية والتهدية . لقد اظهرنا تمسكنا بالمركزية الدمقراطية وبكل القواعد اللينينية التي في وسعها وحدها أن تضمن وحدة الحزب الايديولوجية والتنظيمية .

أيها الرفاق المندوبون !

باسمكم ، وباسم كل الشيوعيين الاسرائيليين ، وباسم جماهير انصارنا من الكادحين والمثقفين ، أحيي من صميم القلب ، واشكر شكراً عميقاً ممثلي الاحزاب الشقيقة — البلغاري والفرنسي والبريطاني — على مجيئهم لمؤتمرنا واشتراكهم في اعماله . ونحن نقدر تقديراً عظيماً ان الرفاق بالم داط ، ودميتر بوبوف ، واندريه جيوفيني ، وسول كاي، لم يكتفوا بالتحيات فقط — التي هي في ذاتها قد ساهمت في جو مؤتمرنا الحماسي — بل أظهروا اهتماماً حفظاً جداً بكل تفاصيل سير المؤتمر كرفاق في الرأي والنضال والهدف ، كاشقاء واصدقاء مخلصين ليس لهم ولنا مصلحة أخرى في الحياة سوى مصلحة النضال من أجل سعادة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ،

من أجل تحقيق حلم الاجيال من العاملين ، حلم الشيوعية .

ومؤتمرنا الثالث عشر قد تلقى بحماسة عظيمة تحياتكم ، أيها الرفاق بوبوف وفوجيه وداط ، ليس لمجرد انها تعبير عن تضامن الاحزاب الشيوعية ، في بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ، البروليتاري العميق مع حزبنا الشيوعي ، بل كذلك لما تحتوي من اهمية عظيمة ، وراي الاحزاب الشيوعية الشقيقة السياسي الذي عبرتم عنه في هذه التحيات . إن تحيات شيوعيينا الاعزاء ، وتحيات عشرات الاحزاب الشيوعية في العالم كله قد ابرزت امراً واحداً اساسياً مشتركاً بين كل الاحزاب الشيوعية وهو مبادىء نظريتنا الماركسية اللينينية العظيمة ، ووحدة صفوفنا تحت لواء الاممية البروليتارية ، والاعتراف العميق بدور الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي المركزي في معسكر الاشتراكية وفي الحركة الشيوعية العالمية ، والعزم الاكيد في النضال لضمان السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية . فعلى هذا الاساس المتين وحده نستطيع أن نحل بنجاح القضايا القومية والاجتماعية في كل قطر مع اعتبار الاوضاع المهنية والتقاليد والمزايا القومية . وبناء على هذه القاعدة حضر مؤتمرنا الثالث عشر ، وبناء على هذه القاعدة أدرنا المؤتمر ، وهي السر الرئيسي في نجاح مؤتمرنا وفي نجاح نضالنا في المرحلة القادمة .

أن رفاقنا الاعزاء من بلغاريا وفرنسا وبريطانيا كان في وسعهم ان يتأكدوا من ابحاث مؤتمرنا مدى خطورة وتعقيد القضايا التي تجابهنا ، ومدى المسؤولية الملقاة على عاتقنا في حل قضايانا في إسرائيل ، ومدى ارتباط هذه القضايا بقضايا الشرق الاوسط العامة ومدى اهميتها القومية والاممية . واذا كنا قد استطعنا أن نحل هذه القضايا وان ننهج سبيلا واضحاً لشعبنا نحو السلام ، والاستقلال ، وتصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، والاخوة اليهودية العربية ، وتحويل الطبقة العاملة الاسرائيلية الى قوة مهيمنة في نضال جماهير الشعب ضد الاستعمار من اجل التحرر القومي والاجتماعي التام ـ فانما ذلك بفضل بوصلة الماركسية اللينينية ، وتمسكنا بالاممية البروليتارية ، وبفضل خبرة حزبنا عشرات السنين ، تلك الخبرة التي اكتسبناها من نضال الاحزاب الشيوعية في العالم ، وفي المقام الاول من نضال الحزب الشيوعي السوفياتي البطل .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي نظريتها هي نظرية ايزنهاور ، لا تدري اليوم ماذا تفعل غداً ، لكي تنجر في ذيل مركبة الاستعمار المسرعة إلى الهاوية . اما نحن الشيوعيين الاسرائيليين فاننا نعلم جيداً ماذا نفعل اليوم وماذا سنفعل غداً ، ونعلم جيداً ما هو مستقبل عملنا ونضالنا في طليعة الطبقة العاملة ـ انه مستقبل إسرائيل الاشتراكي . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في خدمة الاجانب والاعداء ، تعرض اسرائيل للخطر وتجرها الى الهاوية ، اما نحن الشيوعيين الاسرائيليين فاننا نسير في طليعة نضال شعبنا لنتسلق معه الجبل إلى ذروة الاشتراكية . ايديولوجيان متناقضتان كل التناقض ، سبيلان متعاكسان ـ ونحن لا نشك مطلقاً حول أية ايديولوجية ستلتف جماهير الشعب ، وفي أي سبيل سيسير شعبنا .

وثمة رمز في قدوم ممثلي الحزبين الشقيقين الفرنسي والبريطاني إلى مؤتمرنا فالرجعية الحاكمة في بريطانيا وفرنسا واسرائيل قد دبرت ونفذت معاً تلك الجريمة الكبرى ، جريمة الحرب على مصر جريمة تهديد سلام الشرق الاوسط والسلام كله . أما نحن الشيوعيين الفرنسيين والبريطانيين والاسرائيليين ، فقد وقفنا كرجل واحد بجرأة وحماس ثوري ضد هذه الجريمة ، ضد المؤامرة السوداء التي حاكها مثيرو الحروب ، ومع كل حركة العمال العالمية ، مع شعوب آسيا وافريقيا ، مع المعسكر الاشتراكي ، مع الاتحاد السوفياتي ، وقفنا ضد هذه المغامرة الاستعمارية . ان هذه الخبرة القصيرة المليئة بالآلام ، عبرة العدوان على مصر ، قد اظهرت بوضوح انه ليس إيدن ، وجي موليه ، وبن غوريون بل نحن الشيوعيين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين ، الذين يمثلون مصلحة السلام وخيرة مصالح شعوبهم وبلادهم القومية .

يا رفاقنا الاعزاء ، من بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ، باسم كل مندوبي مؤتمرنا ، وباسم كل الشيوعيين وعشرات الالوف من أنصارنا ومؤيدينا ، أشكركم من إعرابكم لنا عن كل حرارة تضامن جماهير رفاقكم ، وعلى السرور العظيم الذي أحدثه لنا مجيئكم ، وعلى ما اشتمله لمؤتمرنا من حماسة وروح عالية . إننا نحبكم ونحترمكم ونكون سعداء إذا نقلتم شعور الاخوة العميقة إلى رفاقكم وإلى العاملين في بلادكم . قولوا لهم إن الشيوعيين لن يخشوا باي جهد ولا باية تضحية في النضال من أجل السلام ومن أجل مستقبل سعيد لشعبنا — الشعب اليهودي والشعب العربي في إسرائيل . إننا عازمون عزماً أكيداً على ان لا نخيب أمل الشعب وان لا نخيب أمل رفاقنا الشيوعيين في كل مكان بنا .

إننا نتمنى لكم المزيد من النجاح في نضالكم السامي من أجل نجاح البناء الاشتراكي في بلغاريا ، ومن أجل عظمة فرنسا الاخرى ، ومن أجل أن تكون بريطانيا العظمى عظمى حقة بوصول الطبقة العاملة البريطانية إلى الحكم في الطريق التي رسمها لها الحزب الشيوعي .

ان قضيتنا مشتركة ، أيها الرفاق ، وسيكون النصر لنا لانها قضية عادلة ، ولانها قضية المستقبل السعيد لكل الانسانية . سلام عليكم أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ، سلام على إسرائيل!

لنخرج من هنا ، أيها الرفاق ، إلى أماكن العمل ، إلى الاحياء ، إلى المعابر، إلى كل مكان يسود فيه الاستغلال والفاقة والعوز والاضطهاد القومي والتمييز الطائفي — لنخرج ونوصل اليهم كلمة المؤتمر الثالث عشر ، كلمة الايمان والثقة. لنوحد ونكتل كل المستغلين والمضطهدين للنضال من مصالحهم اليومية والتاريخية . فاننا بقدر ما نكون مع الشعب يكون الشعب معنا .

اني أعلن انتهاء المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

عاشت الشيوعية !

هيهات ان ينسوا

الرامة — وصل الى القرية المقتالي «ضامن اراضي الغائبين» واتفق مع عدد من سكان اقرت اللاجئين للعمل في زراعة الدخان في اراضي الريحانية .

وسجل اسماء ٢٢ عاملا ليحصل على تصاريح لهم .

ولكن تفتالي عاد واعتذر للعمال لان الحاكم العسكري لم يصدر تصاريحه لهم !

لماذا ؟

لان الريحانية قريبة من اقرت !

والحاكم العسكري شعر أن عمل عمال اقرت بالقرب من قريتهم يثير شجونهم وعواطفهم .

وطبعاً هو لا يريد هذا الامر ... لا يريد ان يثير الشجون.. انه يريدهم ان ينسوا .

ولكن هيهات ان ينسى اهالي اقرت قريتهم .

النضال يستمر (بقية)

يجعلها تستكلب على البقاء في الحكم «لتشرف» على الانتخابات اي لتزورها وتزور بها إرادة الشعب اللبناني .

ولكن كفاح الشعب اللبناني ووحدته في جبهته وجماهيرية المظاهرات والاضرابات تدل على أن العناصر الاستعمارية لا جذور لها بين الشعب وان الشعب يتعلق بسياسة الجبهة الوطنية التي تدعو الى انتهاج سياسة تحررية وحيادية .

ونشرت الصحف المصرية ان حالة اعتقالات واسعة تجري بين الوطنيين اللبنانيين ، كما اعتقلت السلطات عدداً من ضباط الجيش بتهمة عدم الطاعة في تنفيذ الاوامر باطلاق النار على المتظاهرين

وذكرت جريدة «الشعب» ان الضحايا تزداد بين صفوف الشعوب العربية ، يوماً عن يوم ، وذلك نتيجة لمؤامرات الاستعمار وأجرائه في لبنان والاردن والعراق وغيرها . واضافت ان النضال المحتدم في لبنان ضد حكومة الصلح ، هو حلقة في سلسلة نضالات الحركة القومية العربية ضد الاستعمار .

واختتمت الشعب قولها بدعوة حكومة لبنان إلى الاستقالة ، «قبل ان يضطرها الشعب إلى ذلك» .

اضطرار امريكا الى التسليم بالامر الواقع

اليابان تجدد علاقاتها التجارية مع الصين

واشنطن – صرحت مصادر امريكية مسؤولة بان الولايات المتحدة الامريكية قد خضعت للامر الواقع ، وانها تعتبر انه اصبح في حكم المحتم أن تسير اليابان في اعقاب بريطانيا وتلغي بصورة جزئية الحظر على الاتجار مع الصين الشعبية .

وتبدي هذه المصادر شكوكها في ان تكون اليابان قد اتخذت قرارا من هذا النوع ، كما انهم يستبعدون ان تكون حكومة اليابان قد أقرت «الخطوط الاساسية في برنامج التعاون الياباني — الامريكي» .

الصين ترحب بالتغير

وقد وصفت الاذاعة الصينية وصحف الشعب الصيني الغاء الحظر البريطاني على التجارة مع الصين بانه تحدي مكشوف الولايات المتحدة ، وتبدو اهمية هذه الخطوة ، في ان اقطاراً أخرى من دول حلف الاطلسي ستحذو حذو بريطانيا .

وجاء في إذاعة من راديو بيكين ، ان الصحف الصينية قد نشرت تعليقات مسهبة على قرار الحكومة البريطانية ، وقد ورد في إحدى هذه التعليقات ان خطوة بريطانيا قد برهنت على أن سياسة الحصار الامريكية قد اصابها الشلل ، واذاع راديو بيكين ان التأييد العالمي لخطوة الحكومة البريطانية يظهر بوضوح التحول الحالي بالعلاقات الدولية

{ نتائج التحريض العنصري }

حيفا – تكررت في الاسابيع الاخيرة حوادث اعتداء الصيادين اليهود بتحريض من عناصر مغرضة على الصيادين العرب في شاطىء شيمن ويوم السبت الماضي هاجم عدد من الصيادين اليهود احد الصيادين العرب المعروفين صيام محمود عباس من طمره وانهالوا عليه بالضرب المبرح حتى أغمي عليه وترك منبها عليه من الساعة الواحدة حتى الساعة الثانية بعد الظهر تحت الشمس المحرقة حتى حضر البوليس ونقله الى المركز وبقي هناك فاقد الوعي حتى نقل الى المستشفى في الساعة التاسعة مساء . وقد قرر الاطباء انه مصاب برجة في الدماغ وهو لا يزال حتى الان تحت المعالجة .

ان تكرار حوادث الاعتداء على الصيادين العرب يمكن ان يؤدي الى حوادث خطيرة .

الى زميلنا

عبد الغني صروجي

تهانينا الحارة بمناسبة

عقد قرانكم

عمال مطبعة الاتحاد

بحيفا

رزق رفيقنا عباس وعقيلة زين الدين مولوداً سمياه

عصام

فتهانينا لهما وحياة سعيدة للمولود الجديد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

يعرض في الساعة ٨ من مساء يوم الجمعة ٥٧/٦/٧ في نادي الحزب في شارع مار يوحنا ـ وادي النسناس ـ فلم «اصرخي يا بلادي المحبوبة»

اجتماعات شعبية في الناصرة وحيفا

باشتراك ضيوف المؤتمر الثالث عشر

ديمتري بوبوف ، اندريه فوجيه ، بالم دات

بلغاريا فرنسا بريطانيا

في الناصرة : الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الثلاثاء ـ في سينما أمبير

في حيفا : الساعة ٨٫٣٠ مساء يوم الثلاثاء ـ في سينما ماي